

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم: الدراسات اللغوية والأدبية

تخصص: اللسانيات التطبيقية



فأخيلة طرائق التحريس الحديثة

(طريقة التعلم التعاوني أنموذجاً)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبة:

-كرات تواتية

إشراف الأستاذ:

أ.د. الشارف لطروش

الأستاذ  
الشارف لطروش

أعضاء اللجنة المناقشة:

د. طانية حطاب	أستاذ (ة).	رئيسا
د. الشارف لطروش	أستاذ (ة).	مشرفا
أ. محمد بن عمارة	أستاذ (ة) مساعد (ة).	مناقشا
أ.مرحوم نسيمة	أستاذ (ة) مساعد (ة).	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

## شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور " لطروش الشارف" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علي، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ والذي ساهم بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل؛ إلى كل أساتذة قسم أدب عربي؛ كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الإهداء





# مقدمة

إن ما نشاهده اليوم من تطورات هائلة وتغيرات مستمرة وسريعة في جميع جوانب الحياة؛ يعود الفضل إلى التعلم؛ فبتعلم ترقى الشعوب و تزدهر؛ حيث أولو العديد من دول العالم اهتمامات متزايدة به؛ نظرا لأهميته؛ ويبرز هذا الاهتمام في إنشاء العديد من المراكز التعليمية والمؤسسات والجامعات في مختلف أرجاء العالم والتي فتحت أبوابها أمام كل طالب علم معرفة؛ فكان لابد على هذه المؤسسات مواكبة لتلك التطورات؛ وتوظيفها في مجال التربية والتعليم من خلال تركيزها على تحديث مناهجها وتطوير أساليبها وطرق التدريس؛ والوقوف أمام طرق تقليدية التي تعتمد على التلقين والاستقبال فقط دون جهد من المتعلم؛ وترحيب بطرائق التدريس الحديثة ذات فاعلية التي ساهمت بشكل كبير في ترقية وتطوير من العملية التعليمية من بين هذه الطرائق طريقة التعلم التعاوني أو ما يطلق عليه بالتعلم بالمجموعات حيث اهتمت به الدراسات التربوية الحديثة في الفترات الأخيرة وعمدت على تطبيقه؛ لما له من دور ايجابي وفعال؛ في تفعيل نشاط المتعلمين ذلك في جعل المتعلم في قالب العملية التعليمية كمحور أساسي وتحفيزه على البحث واكتشاف الكثير من المعلومات باعتماده على الذات وهذا ادعى في اكتسابهم العديد من المهارات الشخصية والمعرفية والعقلية... الخ.

انطلاقا من هذه الفكرة جاء بحثنا هذا الموسوم ب "فاعلية طرائق التدريس الحديثة (طريق التعلم التعاوني أنموذجا)".

ومن الأسباب التي دفعتني في اختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي لئتناسب مع طبيعة تخصصي لسانيات تطبيقية واهتمامي البالغ بهذا الموضوع كونه في إطار التعليم حيث يخدم كلا طرفين (المعلم والمتعلم). ومنها ما هو موضوعي يتمثل في البحث لتعرف على أهم طرائق التدريس الحديثة المعتمدة بكثرة حاليا

وتعرف أيضا على طريقة التعلم التعاوني والتوصل إلى الكثير من المعلومات حوله.

اعتمدنا على المنهجين الاستقرائي والنفسي حيث هذا النوع من الدراسات يتطلب ذلك؛ وعلى هذا الأساس جاءت إشكالية هذا البحث كآتي: ماهي أهم طرائق التدريس الحديثة؟ وما مدى فاعلية طريقة التعلم التعاوني؟ والإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا الخطة الآتية: المكونة من مقدمة والمدخل وفصلين ثم الخاتمة.

جاء المدخل معنون بـ "ضبط المصطلحات النظرية" حيث تناولنا فيه المصطلحات الآتية: (الفاعلية، التعلم، التعليم، التعليمية، التدريس). الفصل الأول جاء موسوم بعنوان: "أهم طرائق التدريس الحديثة". وهو مقسم إلى مباحث الآتية: (طريقة الحوار والمناقشة، طريقة المقاربة بالكفاءات، طريقة العصف الذهني، طريقة المشروعات، طريقة التعليم الإلكتروني) حيث عرفنا بهذه الطرائق بتعاريف وافية.

أما الفصل الثاني جاء موسوم بعنوان: "طريقة التعلم التعاوني"، حيث تطرقنا فيه إلى جانب نظري وآخر تطبيقي وتناولنا فيه المباحث الآتية: جانب النظري تناولنا فيه مفهوم التعلم التعاوني ونشأته، أنواعه، خطواته، أهدافه، أهم مبادئ التي يركز عليها، والعوامل التي تؤدي إلى نجاحه وإيجابياته وسلبياته،

أما الجانب التطبيقي تناولنا فيه مفهوم الدراسة الميدانية أدواتها حدود الدراسة، عرض وتحليل المقابلة، عرض وتحليل الأسئلة، استنتاج عام، خاتمة. واجهنا بعض الصعوبات وهي:

■ قلة تجربتي في إنجاز البحوث الميدانية.

- قلة الوقت الممنوح لنا وشساعة موضوع بحثنا.
- ومن أجل اثراء الموضوع استعنا بقائمة من المصادر والمراجع والتي كانت خير معين منها:
- كتاب "المناهج الحديثة وطرائق التدريس" لمحسن علي عطية.
- كتاب "التعلم التعاوني" لنجم عبد الله الموسوي.
- وفي الأخير أشكر الله الذي وفقنا في إتمام هذا البحث على هذه الصورة.

# مدخل

## ضبط المصطلحات الأساسية:

## 1- مفهوم الفاعلية (لغة واصطلاحاً):

## أ- (لغة):

جاء في المعجم الوسيط معنى الفاعلية وصف في كل ما هو فاعل<sup>(1)</sup>.

أما في اللغة العربية المعاصر بمعنى فاعلية مصدر صناعي من فاعل بكسر العيني مقدره الشيء على التأثير والفاعلية وسيلة، دواء حل<sup>(2)</sup>.

من خلال التعريفات اللغوية أن الفاعلية: لها صلة بتأثير والمقدرة.

## ب- اصطلاحاً:

اختلف الباحثون في تعريف "الفاعلية"، وتحرير مصطلحها نظراً لعوامل مختلفة منها الفلسفة التي تنطلق منها التعريفات، وكذلك المرحلة الزمنية المحاذية لمفهوم الفاعلية.

وثمة تجاذب بين مصطلح (الفاعلية والفعالية)، فالبعض يفرق بينهما والغالبية يجعلونها واحدة، ومن فرق بينهما قالوا أن الفاعلية: هي الأثر لأفكارنا على أرض الواقع، فكل عمل أو قول لا يحقق نتائج علمية يكون فاقد الفاعلية..

الفاعلية فيستعاض بها بدلاً من أسم فاعل النشاط مثل: مدى فاعلية برنامج تدريبي على أطفال منشأة تعليمية فهي النجاح في تحقيق الأهداف وعادة ترتبط

(1) إبراهيم المصطفى والآخرين ، معجم الوسيط ، دت الشروق الدولية، القاهرة - مصر، ط4، 1429هـ-2008م، ص 695.

(2) عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة . د . عالم الكتب. القاهرة، مصر، ط1، 2008م، ص 172.

بالكفاءة، حيث قالوا الكفاءة: فعل الاشياء بطريقة صحيحة و الفاعلية: فعل الشيء الصحيح<sup>(1)</sup>.

-الفاعلية هي إثارة نشاط المتعلمين بتوظيف الانشطة العلمية وغيرها في العملية التعليمية قصد تنمية قدراتهم الفكرية والاجتماعية وتحقيق الأهداف بطريقة صحيحة.

## 2. التعليمية:

### أ-لغة:

غاب مصطلح التعليمية في معجم العربي القديم، لكن أصلها هو الفعل (علم)(يعلم) تعليماً كما جاء في لسان العرب، "علمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه"<sup>(2)</sup>.

أما في القاموس المحيط: رجل عالم وعليم، جعلماء وعلاّم، كجهّال، وعلمه العلم تعليماً، وعلاّم، ككذاب وأعلمها إياه فتعلمه"<sup>(3)</sup>.

التعليمية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره وعلمه تعليماً ومنه قوله: عز وجل: ﴿عَلَّمَ الْعِلْمَ سَكَنَهُمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْعَمَلِ﴾ <sup>١</sup> فَكَانُوا أَنْدِيَاءَ هَٰؤُلَاءِ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ <sup>٢</sup> وَالْوَالِدِينَ الَّذِينَ أَحْلَقْتُمْ لَهُمْ فَرَقُوا بَيْنَهُمْ <sup>٥</sup>

(1) سعيد بن محمد آل ثابت، فريضة الفاعلية، دت د ط، ص 02.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت لبنان ط 3، 1994، مادة ع.ل.م.

(3) الفيروز آبادي: القاموس المحيط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999. ج4، ص 117.

<sup>4</sup>سورة البقرة، الآية 31.

<sup>5</sup>سورة الرحمن، الأيتان: 1-2.

وردت التعليمية في المعاجم الحديثة على أنها مصطلح يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التعليم ويعد لمستوى معين<sup>(1)</sup>.

تدور التعليمية عند المحدثين بالهدف والمستوى المراد تحقيقه في العملية التعليمية.

### ب / اصطلاحاً:

أما من الناحية الاصطلاحية تعني التعليمية: "دراسة مسارات التعلم والتعليم المتعلق بمجال خاص من مجالات المعرفة مادة دراسية أو مهنة مثلاً، ولفظالتعليمية يدل على دراسة مسارات التعليم والتعلم من زاوية تفضيل المعنويات"<sup>(2)</sup>.

إن أصل لفظة التعليمية هو مقابل بكلمة (didactique) الفرنسية (didacis) الإنجليزية، واللفظان الانجليزي والفرنسي معا مستمدًا من كلمة (Didaeskein) اليونانية التي تعني (علم) وأول استعمال لهذا اللفظ في اللغات الأوروبية يرجع إلى سنة 1632م حيث استخدمه (Gomenius) في مؤلف يتناول وجهة نظر عامة في شأن التربية وتنظيم المدرسة يحمل عنوان Magnadidactice.<sup>(3)</sup>

تدل التعليمية على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث عادة داخل الأقسام وفي المدارس وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرس إلى التلاميذ لذلك

(1) محمد توينجي، المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 دت ، ج1، ص 268.

(2) عبد القادر شاكور، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديماً وحاضراً، دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر ، ط1، 2016، ص 149.

(3) المرجع السابق ص 149.

اعتبرها لالاند (Lalend)، "هذا الجزء من البيداغوجيا الذي يتخذ التدريس موضوع له"

تهتم البيداغوجيا بالجانب النظري من العملية التعليمية بعيدة كل البعد عن العمل التطبيقي للعملية التعليمية.

"ولمفهوم التعليمية مقبلات عربية عديدة منها: علم التدريس، فن التدريس، التعليمية علم التعليم، الديداكتيكا"<sup>(1)</sup>.

وعليه التعليمية علم قائم بذاته يتمحور حول كل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم والمعرفة، أي أنها تحيط بكل الجوانب العلمية التعليمية من الطرائق التدريس وتقنياته وغيرها.

### 3. التعلم:

يعتبر التعلم عملية يدرك بها المتعلم المعلومات ويكسب بها مهارات وتتطور بها اتجاهاته فيتفاعل مع الموضوعات تفاعلا ايجابيا.

#### أ. لغة:

علمت الشيء أعلمه علمه أي عرفه.

وعلم الشيء أي علم عليه بمعنى وضع عليه علامة<sup>(2)</sup>.

علم له علامة أي جعل له سيمة أو أمانة يعرفها<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> محمد الغريسي، اللسانيات وديداكتيك اللغة العربية، تدريس اللغة العربية من منظور توليدي، علم

الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2019، ص 25

<sup>(2)</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان المجلد 12، ط3 2003، مادة (ع.ل.م)، ص

## ب. اصطلاحاً:

التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، وترتبط عملية التعلم ارتباطاً وثيقاً بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم<sup>(2)</sup>.

أما عبد العزيز صالح فاعتبر أن التعلم نظام يحتم على المتعلم وعليه أن يدرك أنه يسير نحو هدف معين وأنه يسعى نحو غاية مقصودة<sup>(3)</sup>.

فالتعلم إذن هو "التغير المطرد في السلوك الذي ترتبط من ناحية بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد ويرتبط من ناحية بمحاولات الفرد المشهورة والاستجابة لها بنجاح، فهذا التغير مشروط بمواقف الحياة المتغيرة ومن ناحية أخرى بالنجاح في التوافق معها ولا يخف بأن التغير يحصل نتيجة كل من النضج والتعلم ومن الصعوبة بمكان فعل أحد هذين المتغيرين عن الآخر"<sup>(4)</sup>.

فالتعلم هو نتيجة التعليم والتدريس والممارسة ويكون ذلك لاكتساب مهارات جديدة أو التعرف عليها وإدراكها.

## 4. التعليم:

(1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1، 2008، ص 154.

(2) أسماء السايح، نادية ثلد وزميلاتها، نظرية ثرونديك السلوكية وتطبيقاتها التربوية إشراف فتحي بحة جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2020، مذكرة ليسانس، ص 06.

(3) عبد العزيز صالح، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، القاهرة، دار المعارف، ط1، د ت، ص 170.

(4) أسماء السايح وزميلاتها، نظرية ثرونديك السلوكية، ص 06.

التعليم هو نشاط يقوم به الفرد ليكتسب العلم والمعرفة وذلك بالملاحظة والتدريب الذي يؤدي إلى التعلم والتعليم.

أ. لغة: عَلمَ العين واللام والميم أصل واحد صحيح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره من ذلك العلامة ، يقال : علمت على الشيء علامة<sup>(1)</sup>.

عالمت الرجل فعلمته أعلمه بالضم غالبته بالعلم واستعلمني الخبر فعلمته إياه وأعلم القصار الثوب فهو معلم والثوب مَعْلَمٌ<sup>(2)</sup>.

ب. اصطلاحاً: التعليم نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعليم وتحفيزه وتسهيل حصوله فهو مجموعة من الأعمال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي منظم ويتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف المعلم الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي يمليه المنهاج الدراسي ويستخدم أثناء ذلك أدوات وتقنيات تعليمية مختلفة<sup>(3)</sup>.

وهو تعبير ثاني نسبياً في السلوك ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو عن التدريب أو عن الملاحظة أو لا يكون نتيجة عملية النضج الطبيعي فهو مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعليم<sup>(4)</sup>.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، د ط، 2002، اتحاد الكتاب العرب، ج4، ص 88.

(2) الجوهري إسماعيل بن عماد - الصحاح في اللغة، تح أحمد عبد الغفور، دار الملايين بيروت، ط4، 1987، ج1، ص 93.

(3) يقاش نعيمة، فرفار جمال، العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ودورها في تفعيل العملية التعليمية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مجلد 13، عدد 02، ديسمبر 2022، ص 511.

(4) مخلوفي أميرة، واقع استثمار النظريات التربوية الحديثة في مناهج تعلم العربية بالجزائر (شهادة ماستر) بإشراف لغرام عبد الجليل قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة (2020) ص 11.

فالتعليم إذن هو كل نشاط يقوم به المتعلم في الحياة من طريق التدريب أو الملاحظة مما يؤدي به إلى التعلم.

## 5. التدريس:

يعتبر التدريس عملية تواصلية بين المعلم والمتعلم بواسطة أطر مخططات تتحكم في العملية التعليمية.

أ. لغة: في "مادة درس، درس الشيء درسته الريح، درسه القوم.

والدرس الطريق الخفي ودرس الثوب أي أخلق ودرست السورة أي حفظتها<sup>(1)</sup>.

درس الرسم دروسا... الكتاب يدرسه بدرسه والدرس الطريق<sup>(2)</sup>.

ب. اصطلاحاً: تعددت تعاريفه وماهيته حيث أن للتدريس وجهات نظر قديمة وأخرى حديثة ويرى كل من سعيد علي زاير وسماء تركي داخل بأن التدريس عملية منظمها يمارسها المدرس بهدف نقل ما بذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والتي تكونت عنده بفعل الخبرة والتأهل<sup>(3)</sup>.

فالتدريس إذن عمل وسلوك ونشاط يتكون من أبعاد ثلاثة وهي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية ولا بد فيه من تفاعل بين هاتين الأبعاد كون عملية التدريس تحمل بعداً إنسانياً يكمن في إيصال أفكار المدرس إلى المتعلم بشكل سليم ودقيق.

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (درس) مج 3، دار الفكر، بيروت، لبنان دت ، ص 58.

(2) الفيروز آبادي، المحيط مادة (درس) دار الحديث، القاهرة 2008، ص 536.

(3) سعيد علي زاير ، سماء تركي، داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية دار المنهجية، العراق د

## الفصل الأول: أهم طرائق التدريس الحديثة

**تمهيد:**

اختلفت طرائق التدريس لدى المدرس، نظرا لخصوصية كل موضوع والأهداف المراد تحقيقها، إضافة إلى قدرة المتعلم في تحصيل المعارف واكتسابها، مما يتطلب من المدرس اليقظة في اختبار الطريقة الأنسب تكون عون له في طرح معارفه. من بين طرائق الحديثة التي أثبتت فعاليتها نجد: طريقة الحوار والمناقشة، طريقة المقاربة بالكفاءات، طريقة المشروعات، طريقة الإلكترونية، التعلم التعاوني... الخ.

**أولا: طريقة الحوار والمناقشة:**

طريقة الحوار والمناقشة من أقدم طرق التدريس التي عرفت العملية التعليمية، حيث تسند إلى فلسفة سقراط الذي كان يولد المعرفة بالحوار والنقاش بينه وبين طلابه، ونظرا لفعاليتها فهي سارية إلى يومنا هذا لما لها من أهمية في تقديم المعارف وتعتبر أسهل طريقة يمكن الاعتماد عليها من كلا الطرفين (المعلم والمتعلم)

**1. تعريفها:**

تعرف بأنها طريقة تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة، وهي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معرفة الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم موضوع الدرس مستخدما الأسئلة وإجابات الطلبة لتحقيق أهداف درسه<sup>(1)</sup>.

(1) د. فخري رشيد حضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار النشر المسيرة، عمان، ط1،

-طريقة تقوم على أساس التفاعل بين طرفان في تبادل المعلومات حول موضوع معين من خلال طرح الأسئلة والإجابات قصد وصول إلى هدف محدد.

## 2.أنواع طريقة المناقشة والحوار:

هناك أنواع متعددة للمناقشة، حيث تختلف المناقشة باختلاف عدد الطلاب المشاركين فيها وطبيعة موضوعها وهي كالآتي:

### 1-من حيث عدد المشاركين: وهو نوعان:

#### أ-المناقشة الثنائية:

يكون هذا الأسلوب من المناقشة بين اثنين من الطلاب، أو بين المدرس والطالب أحدهما يطرح الأسئلة والآخر يجيب عليها<sup>(1)</sup>.

#### ب-المناقشة الجماعية:

حيث تستخدم في حالة ما إذ كانت كثافة الدرس 30 متعلما فأكثر أو في حالة جمع الآراء حول قضية عامة تهم المتعلمين<sup>(2)</sup>.

### 2-من حيث طبيعة الموضوع: وهو نوعان

#### أ-المناقشة الحرة:

يستخدم هذا النوع من المناقشة في غرفة دراسية لإعطاء العقل حرية التفكير لتوليد الأفكار الجديدة حول موضوع معين أو مشكلة مطروحة.

(1) حاكم موسى، عبد خضير الحسناوي، فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، دار النشر والتوزيع ابن نفيس، عمان، ط1، 2019م، ص 52.

(2) فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعلم النشط" دار النشر ابن نفيس، عمان، ط 2017م، ص 66.

**ب- المناقشة الموجهة (المقيدة):**

إن هذا النوع من المناقشة يجري في موضوع معين ولكن التفكير فيه يكون موجهاً أو مقيد في مسار محدد مخطط له من المعلم مسبقاً ليس حراً لذلك فمن النادر أن يوصل هذا النقاش إلى أفكار جديدة غير متوقعة<sup>(1)</sup>.

-استنتج مما سبق أن هناك العديد من التقسيمات لطريقة المناقشة، ذكرت منها تقسيم من حيث عدد المشاركين وهو نوعان: المناقشة الثنائية ويشترك فيها طالب مع المدرس أو طالب مع زميله، والمناقشة الجماعية والتي يشترك فيها جميع الطلاب، وذكرت أيضاً تقسيم من حيث طبيعة الموضوع وهو كذلك نوعان هما: المناقشة الحرة هي مناقشة يكون فيها الموضوع معين يستدعي إلى تفكير الحر لإنتاج أفكار جديدة ابتكارية، عكس المناقشة الموجهة التي يكون موضوعها والتفكير فيه مقيد أي مخطط له مسبقاً من طرف المدرس.

**3. خطوات طريقة الحوار والمناقشة:**

تسير طريقة الحوار والمناقشة حسب الخطوات الآتية:

**1- الإعداد للمناقشة:**

مرحلة الإعداد وتتضمن:

أ- تحديد مصادر المعلومات ذات صلة بالدرس والإطلاع عليها.

ب- تحديد نوع المعلومات التي يريد تقديمها للمتعلمين.

(1) محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

ت-إعداد الأسئلة الملائمة لإثارة المناقشة حولها بما يمكن أن تقود الإجابة عنها إلى حلول المطلوبة أو الأهداف المنشودة، على أن تبتث الأسئلة كتابة مع الإجابات الصحيحة لها في دفتر الخطة اليومية.

## 2-التنفيذ:

وفيه يقوم المدرس بالآتي:

أ-يكتب عنوان الموضوع على السبورة.

ب-يكتب عناصر الموضوع الأساسية على السبورة أيضا (محاوِر الموضوع).

ت-يحدد كل هدف محاور من المحاور المطلوب الخوض فيها.

ث-تحديد الهدف العام للدرس.

ج-يتولى تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم وميول نحو المشاركة في المناقشة، وذلك من خلال الربط بين خبراتهم السابقة وما يطرح في هذا الدرس.

ح-يفتح الحوار بينه وبين الطلبة أو بين الطلبة أنفسهم على أن يحرص في إدارة النقاش على عدم الخروج عن الموضوع الدرس وإضاعة الوقت<sup>(1)</sup>.

## 3-التقويم:

(1) صفوت توفيق الهنداوي، استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، مصر (د ت)، ص

عملية تقويم المناقشة تكون عملية مستمرة تبدأ مع الخطوة الأولى وتشمل مستوى مشاركة الطلبة في النقاش، وقيمة الآراء المطروحة وسير النقاش والحلول التي تم التوصل إليها والاستنتاجات وتعميم النتائج<sup>(1)</sup>.

-تسير طريقة الحوار والمناقشة على ثلاثة خطوات، وكل خطوة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخطوة التي تليها، وأول خطوة هي "إعداد المناقشة" يتم فيها تحديد الموضوع والمعلومات التي يريد تقديمها للمتعلمين وتحضير الأسئلة الملائمة لإثارة النقاش، وفي الخطوة الثانية يتم تطبيق ما أعده في كتابة الموضوع على السبورة وعناصره ويحدد أهدافه، بعدها تأتي مرحلة التقويم وهي تسير من أول خطوة بحيث يتم تقييم عمل المشاركين في الجلسة والقيام بتعميم النتائج المتوصل إليها.

#### 4. عوامل المساعدة على نجاح طريقة الحوار والمناقشة:

من العوامل التي تساعد على زيادة فاعلية طريقة الحوار والمناقشة في تحقيق لأهدافها هي:

1. تهيئة المناخ المناسب للمناقشة<sup>(2)</sup>.
2. أن يكون الهدف من المناقشة واضحاً في ذهن المعلم وأذهان المتعلمين.
3. أن يستخدم المعلم أسئلة جيدة الصياغة واضحة محددة، ويدور كل منها حول فكرة واحدة حتى لا يتشتت تفكير المتعلمين<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> عبد اللطيف بن حسن فرج، طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين، د المسيرة، عمان، ط1،

2005م-1426هـ، ص 90.

<sup>(2)</sup> نفس المرجع، ص 90.

4. ينبغي أن تستند المناقشة على الاحترام المتبادل للأفكار والآراء المختلفة ووجهات النظر.

5. إعطاء الوقت الكافي لجميع الطلاب لكي يتمكنوا من التعبير عن آرائهم وإعطاء أجوبتهم.

6. عدم السماح سيطرة الطلاب معنيين على جلسة الحوار وأن يراعي توزيع الفرصة بالتساوي على الجميع<sup>(2)</sup>.

7. التأكد على شعار "أحسن الإصغاء إلى زميلك كما يحسن الإصغاء إليك تماما".

8. عدم ترك المناقشة مفتوحة بالشكل الذي يفقد قيمته وأهميته لذلك على المدرس أن يتدخل في الوقت المناسب لإنهاء المناقشة<sup>(3)</sup>.

### 5. تقييم طريقة الحوار والمناقشة:

#### أ-مميزاتها:

هناك عدة مميزات لهذه الطريقة أذكر منها:

⇐ تجعل الطلبة إيجابيين في عملية التعلم.

⇐ تكشف عن مستوى الطلبة وأفكارهم.

⇐ تدرب الطلبة على أسلوب الحوار وآدابه واحترام آراء الآخرين.

(1) عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، د المسيرة، عمان، ط1، 2009م- 1429هـ، ص 171.

(2) فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، مرجع سابق، ص 69.

(3) حاكم موسى، عبد خضير الحسناوي، فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، مرجع سابق، ص 56-57.

- ⇐ تنمي روح التعاون بين الطلبة<sup>(1)</sup>.
- ⇐ تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي.
- ⇐ تخلق نوع من التفاعل القوي بين المعلم والمتعلم.
- ⇐ تتيح الفرصة لاستشارة الأفكار الجديدة وابتكارية.
- ⇐ تفتح قنوات جديدة للاتصال داخل قاعة الدرس<sup>(2)</sup>.

### ب- عيوبها:

لا توجد طريقة إلا ولها عيوب نذكر منها:

- ⇐ تحتاج إلى وقت طويل نسبياً قياسياً بالمحاضرة.
- ⇐ قد تخرج المناقشة عن أهداف الدرس فتكون مضيعة للجهد والوقت.
- ⇐ قد لا يتوافر الضبط المطلوب عندما يتولى الطلبة إدارة النقاش.
- ⇐ قد يستحوذ بعض الطلبة على النقاش دون غيرهم.
- ⇐ قد تؤدي إلى حصول بعض المشكلات بين الطلبة<sup>(3)</sup>.

## 2. طريقة المقاربة بالكفاءات:

<sup>(1)</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص ، ص 312.

<sup>(2)</sup> فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص 60-61.

<sup>(3)</sup> نفس المرجع، ص 312.

ظهرت طريقة المقاربة بالكفاءات بعد الحرب العالمية الثانية، بحيث كان المدرس من قبل يعتمد على طريقة التدريس بالمحتوى، وتتطلب هذا الأخير أن المعلم يقوم بتحضير موضوعه وتقديمه للطالب، دون أي تفاعل من الجانبين (المعلم والمتعلم)، إلا أن هذه الطريقة لم تكن ناجعة حيث جعلت من المتعلم آلة يستقبل المعلومات ويحفظها.

وبتطور العلم تطورت طرائق تعليمية ظهرت ما يسمى التدريس بالأهداف، فالمعلم قبل طرح معارفه يسطر بعض الأهداف يسعى إلى تحقيقها أثناء أو بعد مناقشة الدرس إلا أن هذه الطريقة لا تفي بالغرض ومن هنا ظهرت "المقاربة بالكفاءات".

### 1. تعريفها:

فإن الكفاءة وكما عرفها فليب برنود "Philippe Bernund" في كتابه بناء الكفاءات منذ المدرسة: "هي الأداء بفعالية في نوع محدد من الوضعيات تطرح إشكالات معينة أو هي القدرة التي تستند إلى معارف دون الاقتصار عليها، وغالبا ما تكون مرتبطة بالمادة"<sup>(1)</sup>.

تجعل "المقاربة بالكفاءات" المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يقوم المعلم بطرح الإشكالية تتطلب من المتعلم إيجاد حل لهذه الإشكالية وبهذا يتم اكتشاف قدرات ومهارات كل من المتعلم أو الطالب.

### 2. مستويات المقاربة بالكفاءات:

(1) محمد الصالح الخروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، ط2002، ص 50.

ولهذه الطريقة عدة مستويات نذكر منها:

أ- "الكفاءة القاعدية": وترتبط مباشرة بوحدة تعليمية من خلال ما يتحقق في حصة (نشاط) أو في عدد من الحصص إذا كان الدرس مشكلا من مجموعة من الوحدات (المحاور) غير أنه إذا كانت الحصة الواحدة هي الدرس بذاتها قد تصبح عندئذ مؤشرات الكفاءة والمعايير هي الكفاءة القاعدية وهي هدف أساسي يوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما يكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة وهي الملمح الأدق الذي ينبغي على التلميذ اكتسابه ليتمكن من متابعة التعليمات بنجاح حيث يستعمل مختلف موارده أي أن التحكم في هذه الكفاءات يضمن خدمة الكفاءة المرحلية أي تبني ما تقاطع القدرات أو المحتويات (هدف خاص)<sup>(1)</sup>، إذن الكفاءة القاعدية مرتبطة بوحدة تعليمية محققة في الحصة لتحقيق أهدافها على المتعلم وجعله يعي ما سيفعل وقادرا على أدائه.

ب- "الكفاءة المرحلية": وترتبط هذه الكفاءة بالزمن المحدد في الشهور وهي "كفاءة نسبية يكتسبها المتعلم خلال فترة معينة مضبوطة بزمن محدد بالشهور (ثلاثي..سداسي) وهي هدف مرحلي دال يسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد حيث يصف جوانب جزئية منها، ليست نهائية ضرورية لتحقيق الكفاءة الختامية بدمج عدة كفاءات قاعدية"<sup>(2)</sup>.

(1)بركاتي فاطمة، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، دراسة مقارنة (شهادة ماستر)، 2016، إشراف شابي سعاد، جامعة أحمد دراية، أدرار، تخصص تعليمية اللغة العربية ص

ت-الكفاءة الختامية: وتتضمن "نواتج تعليمات (سنة، طور أو مرحلة تعليم، تعلم) مشكلة من الكفاءات المرحلية وهي بهذا كفاءة مركبة"<sup>(1)</sup>.

نستنتج من مستويات المقاربة بالكفاءات أنها مرتبطة ببعضها البعض وأحدها يكمل الآخر، فالكفاءة القاعدية هدفها تحقيق غاية الوحدة في الحصة أو الدرس، أما المرحلية فهدفها توضيح وتجسيد الأهداف الختامية وتأتي الكفاءة الختامية لتبرز نتيجة السنة أو مرحلة التعليم أو التعلم.

ث-الكفاءة الفرضية: وهي "تلك المواقف والخطوات الفكرية والعلمية المشتركة مع المعارف والمندمجة في مجالات عديدة بمادة دراسية أو أكثر"<sup>(2)</sup>.

### 3. مبادئ المقاربة بالكفاءات<sup>(3)</sup>:

تقوم المقاربة بالكفاءات على العديد من المبادئ أهمها:

-الإجماليةGlobalitéبمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقاً من وضعية شاملة وضعية معقدة، نظرة عامة مقاربة شاملة، حيث يسمح هذا المبدأ بالتحقيق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والفعالية والدلالية.

-البناء Construction: أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف ويعود أصل هذا المبدأ أي المدرسة البنائية.<sup>1</sup>

<sup>(1)</sup>المرجع نفسه ، ص 39.

<sup>(2)</sup> ينظر: حثروبي محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، شركة الهدى، ط2، الجزائر، 2004، ص 56.

<sup>(3)</sup>الأزهر، معايير المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي (شهادة ماجستير) 2015، إشراف عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، ص 37-38-39.

- التناوب Alternance: الشامل (الكفاءة) -الأجزاء (المكونات) -الشامل (الكفاءة) حيث يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.
- التطبيق Application: بمعنى التعلم بالتصرف ويكون من المهم للمتعلمين أن يكون نشيطا في تعلمه.
- التكرار Intération: أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات.
- الإدماج Intégration: بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي، ويعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات وذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة بأخرى.
- التمييز Distraction: أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية، ودلالة حيث يشرح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.
- الملائمة Pertinence: أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم حيث يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة إنجاز مهام مدرسية من واقع المتعلم المعيش، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.
- الترابط Cohérence: يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم حيث يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم التي ترمي كلها إلى إنماء الكفاءة واكتسابها.

<sup>1</sup>الأزهر، معايير المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي (شهادة ماجستير) 2015، المرجع السابق، ص37-38-39.

-التحويل Transfert: "أي الانتقال من مهمة أصيلة إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة وينص هذا المبدأ على وجوب تحقيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم"<sup>(1)</sup>.

وبالتالي فإن مبادئ التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات ترمي إلى جمع الكفاءات في التلميذ وتحقيقها فيه من خلال مكتسباته القبلية والجديدة وممارستها في تفعيل النشاط في نفس المتعلم بوضعه أمام نفس المهام ليوظف كفاءاته بشكل إدماجي في الحصص.

#### 4. خصائص المقاربة بالكفاءات:

يتميز التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات بمميزات عديدة نورد منها ما يلي:

- ✚ "تنظيم برامج التكوين انطلاقاً من الكفاءات الواجب اكتسابها.
  - ✚ تغيير الكفاءات وفق السياق الذي تطبق فيه.
  - ✚ وصف الكفاءات بالنتائج والمعايير.
  - ✚ مشاركة الأوساط المعنية ببرنامج التكوين في مسار إعداد هذه البرامج.
  - ✚ تنظيم الكفاءات انطلاقاً من النتائج والمعايير المكونة لها.
  - ✚ المعارف توظف في حل المشكلات المعقدة (طريقة حل المشكلات)"<sup>(2)</sup>.
- وعليه فإن لطريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات خصائص وسمات تميزها عن باقي الطرق الأخرى كونها تهتم بوضع برامج التكوين وتغيير الكفاءات حسب

<sup>(1)</sup>الأزهر، معايير المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي (شهادة ماجستير) 2015، ص 37-38-39.

<sup>(2)</sup>بركاتي فاطمة، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، (شهادة ماستر)، ص 38.

الحالة التي تطبق فيها في مسار إعداد البرامج للوصول إلى حل مشكلات التعليم والتدريس المتعلقة بهذا المجال.

كما تحفز المتعلمين على العمل عن "طريق شتى الطرق البيداغوجية النشطة والابتكارية وهي تلك الطرق التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية كما ينجز عن شتى هذه الطريقة التخفيف من حدة حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم أو قد تزول أحيانا ذلك لأن لكل واحد منهم مهمة مكلف بها تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتماماته"<sup>(1)</sup>، بالإضافة إلى "تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة التي تعمل على تنمية قدرات المتعلم"<sup>(2)</sup> وطبعا ذلك من أجل تحقيق ميولات المتعلم وإنجاحه في العملية التعليمية.

## 5. إيجابيات وسلبيات المقاربة بالكفاءات:

### أ- إيجابيات المقاربة بالكفاءات:

-بالنسبة للأستاذ "المقاربة بالكفاءات تمكنه من ربط معارفه بالوضعيات الإشكالية الصفية وتهيئة التلاميذ لمعالجة وضعيات تختلف عن السياقات الأولى، كما تؤدي إلى تغيير العلاقة بالتلميذ باجتنااب المعلم تقديم المعلومات جاهزة بل التركيز على الاتصال التفاعلي أو الحوار الأفقي وتغيير النظر حول التعلم"<sup>(3)</sup> أي تمكنه المقاربة بالكفاءات بتفعيل دور الحوار والمنافسة بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.

<sup>(1)</sup>الأزهر، معايير المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي

(شهادة ماجستير) 2015، ورقة، ص 40.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 40.

<sup>(3)</sup> المرجع السابق، ص 42.

-أما بالنسبة للآثار الإيجابية على ممارسات القسم فإن هذه المقاربة تسعى "إلى تشجيع ربط المعارف بوضعيات تسمح بالتأثير ليس داخل المدرسة فحسب بل خارجها، لذا فإن نقطة البدء في نشاط ما ليست المعارف، بل المشكل المراد حله بواسطة نشاط حل المشاكل يبني التلميذ معارفه بتوظيف مجموعة من الموارد وذلك أن الكفاءات تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات والمواد المختلفة مثل المعارف العقلية والمعارف العلمية المتنوعة والقدرات والمهارات السلوكية"<sup>(1)</sup> وقد كانت لهذه الطريقة أثارا إيجابية إلى القسم وممارساته حيث خصصت للتلميذ النشاط الذي يبني معارفه ويوظف موارده وإمكانياته العقلية والعلمية والسلوكية.

-كما ترمي المقاربة بالكفاءات إلى "نسخ التلاميذ الكفاءات التي تمكنهم في نهاية المطاف من تحصيل مستقبله واختيار مشروعه الشخصي"<sup>(2)</sup>، حيث تتيح له المقاربة بالكفاءات إلى اكتساب كفاءات بأن توفر له النضج العقلي.

بالإضافة إلى ذلك كله فإن "المنظومة الجديدة تعمل على تحقيق وإيصال وإدماج القيم المتعلقة بالاختبارات الوطنية مثل قيم الجمهورية والديمقراطية وقيم الهوية"<sup>(3)</sup>.

### ب-سلبيات المقاربة بالكفاءات:

إن التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات طريقة فعالة في عملية التدريس لكن لا يخفى علينا الآثار السلبية التي تحملها على المدرسة الجزائرية حيث أهملت العديد من جوانب الإصلاح التربوي وهذا ما جعل الناقد يرون أن الإصلاح "كان عملية فوقية قامت بها الدولة دون إلقاء نظرة على واقع المدرسة

(1) الأزهر، معايير المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 43.

(2) المرجع السابق، ص 44.

(3) المرجع نفسه، ص 44.

الجزائرية ومتطلباتها بالإضافة إلى أن الدولة لم تمنح فرصة مناقشة فكرة الإصلاح في قطاع التعليم من أجل تحسين المجتمع وإعداده لأي تغيير مستقبلي عن طريق الصحافة ولا بواسطة وسائل الإعلام الأخرى، كما لا ننسى أن قضايا المنظومة التربوية أكبر من أن تناقش على مستوى لجنة<sup>(1)</sup> وبالتالي فإن هذا ما جعل التدريس بالمقاربة بالكفاءات سلبيات على مستوى الإصلاح في المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية وذلك بأنها لم تعكس احتياجاتها ولم توفر الإصلاحات التربوية لها.

-بالإضافة إلى ذلك فغن التدريس بها يستند على فكرة أن الطالب يمتلك معارف قبلية وخبرات مكتسبة من خلال ممارساته اليومية "ويكفي أن يوظفها من خلال مساعدة المعلم حتى يحقق مختلف الكفاءات في مختلف الوضعيات"<sup>(2)</sup>. ويكون هذا سليما إذا كان التلميذ يعيش في بيئة منفتحة ومثقفة ويكون مكتسبا للمهارات التي بدورها أن تنمي قدراته كونه يعيش في بيئة مماثلة لما يعيشه في المدرسة التلميذ الذي يعيش في مناطق نائية لافتقار المنطقة إلى المواد العالية وقد اكتشفت الدراسات التي أجريت في اعتماد المقاربة بالكفاءات "بأن النسبة الغالبة من المدرسين يشكون من صعوبة تطبيق هذه البيداغوجيا ميدانيا وأنهم يفضلون التدريس وفق ما تعودوا عليه وهذا يعود إلى أن أغلبيتهم لم يتلقوا التكوين الكافي في هذه الطريقة الجديدة فإن ذلك يضع المدرس أمام معاناة شديدة يشعر فيها بعدم الرضا عن أدائه وبالتالي عدم التأقلم مع عمله"<sup>(3)</sup>، وعليه فإن لهذه الطريقة

(1) الأزهر، معايير المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 45.

(2) المرجع السابق، ص 46.

(3) المرجع نفسه، ص 46.

التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات آثارا سلبية على المعلم والمتعلم فيما يخص عملية الإصلاح في التعليم والتدريس.

### 3. طريقة العصف الذهني:

#### تمهيد:

طريقة العصف الذهني طريقة قديمة حديثة، قديمة النشأة إلا أنها لا زالت تعد من الطرق المعتمدة حديثا في مهام التدريس، نظرا لفعاليتها المطلقة وأهميتها البالغة لدى التربويين، فقد أولو جل اهتمامهم حولها، لتحقيق غاياتهم التعليمية المخطط لها، تكمن هذا الأخير في أنها كثيرا ما ساهمت في تنمية القدرات المعرفية والمهارات الفكرية الإبداعية للمتعلمين، تعتبر من أنجع الطرق يمكن الاعتماد عليها كل طرفان مستقبلا.

#### 1. نبذة تاريخية حوله:

يعد العصف الذهني منهجا جديدا لاستثارة الابداع فقد أسس اوزبورن Osborn هذا المنهج بطريقة علمية عام 1938 وطورها في كتابه Applied Imagination الذي ظهر في طبعة الأولى عام 1957، كما تسمى وفقا لتسمية بيرون (Pieron) (تجاذب الأفكار) أن هذه الطريقة تقوم على الفصل بين إنتاج الأفكار من جهة وتقويمها ومحاكمتها من جهة أخرى.

وقد أطلق عليه تعابير متعددة استمطار الأفكار، فتح الذهن، عصف الأفكار، الأسئلة المفتوحة، توارد الأفكار<sup>(1)</sup>، أما عن أصل كلمة (عصف ذهني) حفز أو إثارة أو إمطار للعقل، فإنها تقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الآخر العقل البشري (الخ) من جانب والمشكلة من جانب آخر<sup>(2)</sup>.

## 2. تعريف العصف الذهني:

لقد طرح المربون والمهتمون العديد من التعريفات حولها أهمها:

يعرفه أوزبورن: "ممارسة تقنية لإدارة الجلسات التي بها تحاول مجموعة من الأفراد إيجاد حل لمشكلة معينة وذلك بإثارة آراء جميع المشاركين"<sup>(3)</sup>.

أما كيت هوفى في قوله: "بأنه مجموعة من الإجراءات تعني استخدام العقل في دراسة مشكلة وتقديم كل حلول الممكنة حولها، بجمع كل الأفكار حول هذه المشكلة"<sup>(4)</sup>.

(1) د.قصي محمد السامرائي، د. رائد ادريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، عمان ، ط1، 2014 ، ص 67.

(2) د. محمد محمود ساري حمادنه، أ خالد حسين محمد عبيدات، المفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، اساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 56.

(3) د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، د. طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص147.

(4) فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الأردن، ط، 2017، ص127.

وعرفه صالح: "طريق لإثارة التفكير في حل مشكلة من المشكلات تؤدي إلى سلوك موجه من خلال الاطلاع على جميع الأفكار التي تطرح وتكون غير مألوفة التي يتم توحيدها وإصدار حكم عليها"<sup>(1)</sup>

من التعاريف السابقة نستنتج: بأن العصف الذهني طريقة جماعية تحت على إعمال عقل المتعلمين وإثارة دافعيتهم من أجل البحث أكثر عن حلول لا متناهية منها قصد بلوغ حل إبداعي مشترك لتصدي مشكلة ما.

### 3. المبادئ التي يجب مراعاتها في العصف الذهني:

للتدريس بالعصف الذهني يجب مراعاة المبادئ الآتية:

- الترحيب بجميع الأفكار والسماح لأكبر قدر منها بالظهور وعدم التسرع في رفض أي رأي أو فكرة يطرحها الطلبة، بمعنى توفير الحرية التامة لطرح الأفكار.
- توفير المناخ الذي يشجع على طرح المزيد من الأفكار لان زيادة الأفكار المطروحة توفر فرصا أوفر للتوصل إلى الحل الأمثل فضلاً عن أن زيادة الأفكار قد ترفع من نوعيتها.
- تأجيل الحكمة على الافكار التي يطرحها الطلبة إلى ما بعد ظهور نتائج جميع الافكار الممكنة.
- تطوير الافكار المطروحة عن طريق إشراك المتعلمين في تعديل وتقويم ما يطرح للوصول الى حلول أكثر فعالية عند طريق المزاجية بين الأفكار المطروحة ودمجها.

<sup>(1)</sup>صالح هناء محمد، أثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات التربوية النفسية، 2004، ص13.

- توفير الفرصة الكافية ليعبر الطلبة عن آرائهم بحرية فضلاً عن ضرورة توفير المواد والتجهيزات اللازمة للتمثيل.<sup>(1)</sup>

#### 4. أهداف التدريس بالعصف الذهني:

إن التدريب بالعصف الذهني يهدف إلى:

- زيادة فاعلية المتعلم وإيجابياته في التعلم.
  - تدريب المتعلمين على مراجعة المواقف التي تتسم بالصعوبة.
  - تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى الطلبة.
  - تنمية الميل نحو العمل الجماعي التعاوني لدى الطلبة.
  - تدريب الطلبة على كيفية تحديد المشكلات ووضع الخطط اللازمة لمواجهتها.
  - تحقيق مستوى عالٍ من مستويات الإدراك<sup>(2)</sup>.
- العوامل المساعدة على نجاح أسلوب العصف الذهني:**

- أن يسود الجلسة جو من خفة الظل والمتعة.
- يجب قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة وتشجيعها.
- التمسك بالقواعد الرئيسية للعصف الذهني والترحيب بالكم والنوع.
- يجب إتباع المراحل المختلفة لإعادة الصياغة.
- إيمان المسؤول (عن الجلسة) بجدوى هذا الأسلوب في توصل إلى حلول إبداعية.
- أن يفصل المسؤول عن الجلسة بين استنباط الأفكار وبين تقويمها.
- تدوين وترقيم الأفكار المنبثقة عن الجلسة بحيث يراها جميع المشاركين.

(1) د. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس. مرجع السابق، ص 347.

(2) المرجع نفسه، ص 348.

• يجب أن تستمر جلسة العصف الذهني وعملية توليد الأفكار حتى يجف سيل الأفكار.

• يجب أن يكون عدد المجموعات من 6 - 12 شخصا<sup>(1)</sup>.

### 5. خطوات العصف الذهني:

تجري جلسة العصف الذهني بحسب المراحل الآتية:

#### أ- تحديد المشكلة ومناقشتها:

وفيه يجب أن يكون بعض المشاركين في الجلسة على وعي ببعض تفاصيل الموضوع، ويكون بعضهم لديه فكرة بسيطة مجردة عنه، وفي الجلسة يعطي رئيس الجلسة للمشاركين الحد الأدنى من المعلومات لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من تفكير هؤلاء المشاركين وتجري في هذه الخطوة أيضا صياغة المشكلة، إذ يطلب من المشاركين الخروج من نطاق الموضوع، وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة. وقد تكون له أبعاد أخرى، والمطلوب في هذه الخطوة اقتراح الحلول، فاقترح الحلول يأتي في مرحلة لاحقة، فالمطلوب إعادة صياغة الموضوع عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة به.

#### ب- تهيئة جو العصف الذهني الإبداعي (الابتكاري):

وفيهما يحتاج المشاركون إلى تهيئة الجو الإبداعي، وتستغرق عملية التهيئة خمس دقائق تقريبا، يتدرب فيها المشاركون على التحرر من إبداء الأفكار، وذلك للإجابة عن سؤال أو أكثر يطرحه قائد المجموعة.

#### ت- استمطار الأفكار (بدء العصف):

(1) منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2015، ص 46.

يكتب قائد المجموعة في هذه الخطوة السؤال الذي وقع عليه الاختيار بإعادة صياغة المشكلة التي تجري التواصل إليها في المرحلة الثانية ويدون كاتب الملاحظات هذه الأفكار بسرعة على السبورة أو على لوحة ورقية، يراها الجميع مع ترقيم الأفكار بسرعة تسلسل ورودها، وتتطلب هذه المرحلة توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار.<sup>(1)</sup>

وفي هذه الحالة يمكن للقائد أن يدعو المجموعة إلى دقيقة الاستغراق يقرأ فيها المشاركون عددا من الأفكار المقترحة، لتمكينهم من الاستفادة من الأفكار الآخرين.

### ث-تحديد أغرب فكرة:

في هذه الخطوة يدعو قائد المجموعة عندما توشك الأفكار على النضوب أي اختيار أغرب الأفكار، وأكثرها بعدا عن الواقع ويطلب القائد من المشاركين أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الفكرة إلى أفكار عملية ومفيدة.

### ج-جلسة التقويم:

وفيها يحدد ما يمكن أخذه منها وتقويمه، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة واضحة، ولكنها غالبا ما تكون دقيقة يصعب تحديدها ويخشى أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية، وعملية تقويم هذه تحتاج إلى نوع من التفكير التحليلي التركيبي الذي يبدأ بعشرات الأفكار ثم تقليصها للوصول إلى القلة الجيدة منها.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، د. طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات الحديثة في فن التدريس، د.

الشروق، عمان، ط01، سنة 2008، ص 149.

<sup>(2)</sup> المرجع السابق، ص 150.

تسير طريقة العصف الذهني وفق خطوات، وكل خطوة إلا ولها علاقة بالخطوة التي بعدها وأول خطوة تتمثل في تحديد المشكلة وأبعادها إعادة صياغتها والبحث عن حلولها، أما الخطوة الثانية تتطلب تهيئة جو للعصف تاليها خطوة استمطار الأفكار أي البدء في العصف وتوليد حلول للمشكلة ثم تأتي خطوة يتم فيها تحويل اغرب الأفكار إلى أفكار عملية مفيدة، وفي الأخير تأتي جلسة التقويم والتي يتم فيها غربلة الأفكار وانتقاء المناسب منها.

## 6. مزايا التدريس بالعصف الذهني<sup>(1)</sup>:

هناك العديد من المميزات نذكر منها:

- ✚ يشير الدافعية والنشاط والحيوية لدى الطلبة.
- ✚ يشجع على التفكير الإبداعي.
- ✚ ينمي الثقة بالنفس.
- ✚ يوفر الحرية للطلبة للتعبير عن آرائهم.
- ✚ التفكير بموجبه حر يخلو من القيود والمحددات.
- ✚ يدرّب الطلبة على الأسلوب العلمي في المناقشة.
- ✚ يدرّب الطلبة على احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات النظر الأخرى.
- ✚ ينمي روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.
- ✚ يكون المتعلم بموجبه محور العملية التعليمية والعنصر الفاعل فيها.

## 7. عيوب إستراتيجية العصف الذهني<sup>(2)</sup>:

كما أن لا يوجد طريقة لا تخلوا من نذكر منها:

(1) مرجع السابق، د. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 350.

(2) د. صفوت توفيق هنداوي قسم للناهج وطرق التدريس، استراتيجيات التدريس، دت ، ص 97.

- ✚ قد لا تكون الأفكار التي يطرحها الطلبة أصلية لتسرعهم في طرحها.
- ✚ عند عدم الالتزام بمبادئ تنفيذ هذه الإستراتيجية لا تؤدي أهدافها.
- ✚ يتطلب تنفيذها خبرة وقدرة إدارية قد لا تتوفر لدى بعين المعلمين.

#### 4. طريقة المشروعات:

##### تمهيد:

تعد طريقة المشروعات من الطرائق التدريس الحديثة التي أثبتت فعاليتها في عصرنا الحالي، إذ هي طريقة تركز على نشاط الذاتي للمتعلم وتجعله محور

العملية التعليمية تعلمية بدلاً من المدرس بهدف تكوين المتعلمين وتهيئتهم لمواجهة الحياة الاجتماعية.

### 1. تعريفها:

أ. لغة: كما ورد في معجم الوسيط: شرع شرعاً.

وفي التنزيل العزيز "شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً" والأمر جعله مشروعاً منونا<sup>(1)</sup>.

### ب. اصطلاحاً:

يعرفه المربي الأمريكي ويليام كلباتريك بأنه: "الفعالية المقصودة التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد."<sup>(2)</sup>

وتعرف: "إحدى طرق التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي تحت إشراف المدرس، ويمكن أن نعدّها واحد من طرق تنظيم المنهج المدرسي وهي تتماشى مع منهج للنشاط"<sup>(3)</sup>.

وتعرف أيضاً: "أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج بدلاً من دراستها المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها التلميذ بالقيام بالعمل في صورة

(1) إبراهيم المصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دار الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4، ص479.

(2) أ. د خليل إبراهيم بشر، د. عبد الرحمن جامل، د. عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص188.

(3) أ. وليد أحمد جابر، أ. سعيد محمد السعيد أبو السعود محمد أحمد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، ط3، 2009-1430، ص227.

مشروع يضم عددا من وجوه النشاط ويستخدم الكتب وتحصيل المعلومات والمعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهمية من وجهة نظر التلاميذ<sup>(1)</sup>.

من خلال التعاريف نستنتج بأن طريقة المشروعات: أسلوب علمي منظم قائم على نشاط ذاتي للمتعلمين يستهدف إلى خدمة المادة التعليمية وفي نفس الوقت يستفيد منها كل فرد في حياته الاجتماعية.

## 2. أنواع المشروعات:

هناك أكثر من تصنيف لأنواع المشاريع نذكر منها:

تنقسم المشروعات من حيث الغرض إلى أربعة أقسام هي:

### 1-مشروعات بنائية (إنشائية):

وهي ذات صفة علمية، تتجه منها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صيغ الأشياء مثل (صناعة الصابون الحليب، إنشاء حديقة... الخ).

### 2-مشروعات استمتاعية:

مثل الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون المتعلم عضوا في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية.

### 3-مشروعات في صورة مشكلات:

(1) د . هلال محمد على السفيني، طرائق التدريس العامة الكلية التربوية محافظة المهرة، جامعة حضرموت، اليمن، ط1، 1443هـ-2021، ص40.

وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة، أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها المتعلمين أو محاولة الكشف عن أسبابها، مثل مشروع تربية الأسماك أو الدواجن أو مشروع لمحاربة الذباب والأمراض في المدرسة وغير ذلك.

#### 4-مشروعات يقصد منها كسب مهارة:

والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلمية أو المهارات اجتماعية مثل: مشروع إسعاف المصابين<sup>(1)</sup>.

تنقسم المشروعات من حيث المشاركين إلى نوعان هما:

#### 1-المشاريع الفردية: تضم المشاريع التي يمارس فيها كل طالب عملاً لوحده

وهي نوعان:

أ-مشروع واحد لجميع الطلاب: غير أن كل طالب ينفذه لوحده دون العمل مع الآخرين كأن يطلب من طلبة جميعا البحث في خصائص، شعر المتنبي فيتولكل طالب تنفيذ هذا المشروع لوحده مع أنه واحد للجميع.

ب-مشروع لكل طالب: يعني أن يكون لكل طالب مشروع معين ينفذه بنفسه كأن يكلف أحد الطلبة بالبحث في خصائص شعر المتنبي والآخر في خصائص فن الغزل والآخر في المديح وآخر في الأخوانيات، وهكذا.

#### 2-المشاريع الجماعية: وهي المشاريع التي يعمل فيها جميع طلبة الصف معا

أو مجموعة من الطلبة مثل: إصدار نشرة شهرية، وإقامة مهرجان خطابي أو إقامة عرض مسرحي<sup>(1)</sup>.

(1)المرجع السابق، حاكم موسى عبد خضير الحساوي، فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، ابن النفيس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2019، ص 188-189.

نستنتج مما سبق أن هناك أكثر من تصنيف لطريقة المشروعات، نذكر منها تصنيف من حيث الغرض وهو أربعة أقسام تتمثل في المشروعات البنائية والتي تتجه فيها نحو العمل والإنتاج، المشروعات استمعاية والتي تدفع المتعلمين شعورهم بالمتعة مثل الرحلات، مشروعات في صورة مشكلات تهدف إلى حل مشكلة من مشكلات التي يهتم بها المتعلمين، مشروعات غرض منها كسب مهارات العلمية والاجتماعية، أيضا هناك تصنيف من حيث عدد المشاركين ينقسم إلى قسمان: المشاريع الفردية وهي نوعان مشروع واحد يكون في متناول الجميع، أو عدة مشاريع يختار كل طالب واحد منها مشاريع الجماعية وهي المشاريع التي يعمل عليها جميع الطلاب معا.

### 3. خطوات المشروع:

إنجاح طريقة المشروع وعدم الإخفاق لابد من السير وفقا هذه الخطوات الأربع وهي كالآتي:

#### 1- اختيار المشروع:

وهي أهم مرحلة في مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى جدية المشروع ولذلك يجب مراعاة النقاط الآتية:

(1) مرجع السابق ، محسن علي عطية، ص323.

1. أن يكون المشروع متفقاً مع ميول التلاميذ.
2. أن يعالج ناحية هامة في حياة التلاميذ.
3. أن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب.
4. أن تكون المشروعات المختارة متنوعة.
5. أن يكون مناسب لمستوى التلاميذ.
6. تراعي ظروف المدرسة والتلاميذ.
7. إمكانيات العمل<sup>(1)</sup>.

## 2-التخطيط للمشروع:

بعد اختيار المشروع يسرع التلاميذ بإشراف المعلم بوضع مخطط لتنفيذ النشاط ويراعي في التخطيط ما يلي:

1. تحديد الأهداف الخاصة بالمشروع، وذلك من أجل انتقاء الأنشطة والوسائل التي تقود الى تحقيق الأهداف.
2. تحديد نوع النشاط الفردي والجماعي اللازم لتحقيق الأهداف بتحديد الطرق المتبعة في تنفيذ النشاط، ودور الأفراد والجماعات فيه.
3. تحديد مراحل تنفيذ المشروع، وتحديد متطلبات العمل في كل مرحلة<sup>2</sup>.

## 3-تنفيذ المشروع:

بعد تخطيط الحكم للمشروع تأتي مرحلة التنفيذ، وهي مرحلة تنتقل بها الخطة من عالم التفكير والتخيل وتطبيقها في حيز الوجود، وتعتمد هذا الأخير جهد كل من طرفان نشاط المتعلمين ومدى تفاعلهم معها، ومعرفة كل تلميذ وبمسؤوليته

<sup>(1)</sup>مرجع السابق، كريمان، تعلم النشاط، ص112.

<sup>(2)</sup>مرجع السابق، وليد جابر، سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد احمد طرق التدريس العامة، ص

المكلف بها ودور المعلم الذي يكمن في تشجيعهم على العمل عليها وتوجيههم والتدخل إذا لزم الأمر<sup>(1)</sup>.

#### 4-مرحلة التقويم: (تقويم المشروع والحكم عليه):

التقويم عملية مستمرة تترافق مع سير المشروع منذ البداية، وأثناء المراحل السابقة، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل متعلم كلما قام به من عمل وبعض الفوائد التي عادت عليه من المشروع ويمكن الحكم على المشروع من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاطلاع الكتب والمراجع والمجلات وغيرها؟
  - ✓ إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردي في المشكلات الهامة؟
  - ✓ إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا ورغباتنا واكتساب ميول واتجاهات جديد مناسبة؟<sup>(2)</sup>
- إذن فمرحلة التقويم هي المرحلة النهائية للمشروع ويجب أن تتضمن عدة نواحي وهي:

أ-التقويم المرحلي: ويتعلق في كل مرحلة وخطوة في حينها.

ب-التقويم الشمولي: ويتعلق بالمتابعة النهائية عند استكمال المشروع<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup>ينظر: كريمان نذير، التعلم النشط، ت المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008م-128هـ، ص 113.

<sup>(2)</sup>مرجع السابق، محمد محمود ساري حمادنه، د. خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب، استراتيجيات، ص 65.

## 4. مميزات طريقة المشروعات وعيوبها:

## أ- مميزات:

هناك العديد من المميزات نذكر منها كالاتي:

-الموقف التعليمي في هذه الطريقة يستمد حيويته من ميول وحاجات التلاميذ وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.

-يقوم التلاميذ بوضع الخطط ولذلك فهم يتدربون على التخطيط كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى اكتسابهم خبرات جديدة متنوعة.

-تنمي بعض العادات الجيدة عند المتعلمين: مثل تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والمراجع والكتب المختلفة.

-تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحس ميولهم وقدراتهم<sup>(2)</sup>.

## ب- عيوبها:

-"صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية الكثيرة والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة"<sup>(3)</sup>.

(1) د. ماجد أيوب القيسي، كلية التربية للعلوم المصرفية، جامعة ديالى، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردنية، ط1، 2018، ص 51.

(2) مرجع السابق، كريمان، تعلم النشاط، ص 113-114.

(3) د. محمد محمود ساري حمادنه، أ خالد حسين محمد عبيدات، المفاهيم التدريس في العصر الحديث،

- "تحتاج المشروعات إلى إمكانيات ضخمة بعض المشروعات تتطلب إمكانيات مادية وتسهيلات إدارية لا توفرها المؤسسات التعليمية.
- وجود فروق فردية وتأثيرها على مدى انسجام وتوافق الطلبة.
- تباين آراء وأفكار الطلبة حول أولويات المشاريع التي يمكن اختيارها"<sup>(1)</sup>.

## 5. طريقة التعليم الإلكتروني:

### تمهيد:

شهد العالم تطورات تكنولوجية هائلة، وانفجارات تقنية ومعلوماتية متتالية وسريعة، حيث تم الاستفادة من هذه التطورات وتوظيفها في مجال التعليم، أطلق عليه "بالتعليم الإلكتروني"، يعد من أهم الطرائق الحديثة ذات فاعلية في إيصال الرسالة التعليمية، لعب دورا هاما في القضاء على الحواجز الجغرافية والعوائق المختلفة مثل ما شهدناه في آوان أخيرة ظهور أهميته في الجائحة "كوفيد 19" التي اجتاحت العالم وعليه فإن كافة دول العالم لجأت إلى هذا الأسلوب التعليمي.

### 1-تعريفه:

(1) المرجع السابق، هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس الحديثة، ص 40.

التعليم الإلكتروني هو: "استخدام التكنولوجيا الجديدة والانترنت لتطوير جودة التعليم وإتاحة الوصول للمصادر والخدمات عن بعد".<sup>(1)</sup>

كما يعرف الموسي: "التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في فصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".<sup>(2)</sup>

يتم التعليم الإلكتروني بشكل مبدئي عندما تفصل المسافة الطبيعة ما بين المعلم والمتعلمين، خلال حدوث العملية التعليمية، حيث تستعمل التكنولوجيا مثل الصوت والصورة والمعلومات والموارد المطبوعة، إضافة إلى عملية الاتصال التي قد تتم وجها لوجه، لسد الفجوة في مجال توجيه التعليمات.

## 2-أهداف التعليم الإلكتروني:

- إعداد شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.
- تنمية التطوير المهني للمعلمين والعملية التعليمية.
- توسيع نطاق العملية التعليمية بمراعاة الفروق الفردية.
- إتاحة الفرصة للطالب للتعامل مع العالم المنفتح من خلال الشبكات المعلوماتية.
- تعزيز أهداف المواد الدراسية.
- تعزيز التعلم الذاتي.

<sup>(1)</sup>المرجع السابق، هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس الحديثة، ص 60.

<sup>(2)</sup>المرجع السابق، عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص19.

- توسعة مدارك المتعلم وتنمية التفكير الابداعي.(1)
- للتعليم الإلكتروني أهداف عديدة خاصة عندما يكون التعليم بواسطة التقنيات الإلكترونية بحيث توسع النطاق العملي للتعلم وتنمية الإبداع والانفتاح على العالم أكثر.

### 3-أنواع التعليم الإلكتروني:

يوجد نوعان من التعليم الإلكتروني(2):

#### أ-التعليم الإلكتروني المباشر:online learning

هو أسلوب يمكن إتباعه مع الطلبة في داخل الصف أو خارجه إما باستخدام الوسائل الإلكترونية للتواصل بين أطراف العملية التعليمية بما فيها تقنيات الأقراص المدمجة (CD) وتقنيات الحاسوب والانترنت، ومن خصائص هذا الأسلوب أنه:

- يستخدم الوسائل الإلكترونية في التواصل والإرسال والاستقبال.
- إمكانية حصوله في داخل الصف وخارجه.

(1)أ.د محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011-1432، ص103.

(2)المرجع السابق، محسن علي عطية، اتجاهات، ص364.

- ارتباطه بشبكات المعلومات الالكترونية المحلية والدولية.
- يعد التعليم الالكتروني المباشر أسلوب يتبعه الطلبة داخل الصف أو خارجه باستعمال الوسائل الإلكترونية ويمتاز بسهولة التواصل وارتباطه بالشبكة وغيرها...

#### ب-التعليم عن بعد (الغير المباشر): Not online learning

هو تعلم يحصل بأسلوب غير متزامن Not online learning بموجبه يمكن للفرد أن يتصل بمصادر المعلومات أينما تكون بما فيها الشخصيات، والمكتبات والمؤسسات التعليمية بواسطة شبكات الانترنت ويستخدم هذا الأسلوب بشكل رئيس من الأشخاص الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس النظامية لانشغالهم بأعمال وظيفية، أو تجاوز أعمارهم السن النظامي ومن خصائص هذا الأسلوب أنه:

- المتعلم فيه يتحمل المسؤولية كاملة أن تعليم نفسه فهو يعلم نفسه بنفسه.
- التعلم فيه يتم على وفق سرعة المتعلم وقدرته والوقت الذي يختاره.
- يمكن أن تسهم أناس آخرون الى جانب المعلم العلم في عملية التعليم (الفراجي وأبو السل، 2007)<sup>(1)</sup>.

التعلم الإلكتروني الغير المباشر تعني به ذلك تعلم عن بعد بحيث يتحمل فيه الفرد مسؤولية تعلمه باتصاله بمصادر المعلومات بواسطة شبكة الانترنت نظرا لعدم تمكنه من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية.

#### 4-النماذج تعليم الالكتروني بتطبيق نظام التعليم الالكتروني في التربية المدرسية:

(1) المرجع السابق، محسن علي عطية، اتجاهات، ص 365.

بني التعليم الإلكتروني في عملية التعليمية وفق ثلاثة نماذج هي: النموذج المساعد، الأنموذج المزدوج، الأنموذج الخالص.

### أ-النموذج المساعد:

ويطلق عليه نموذج المكمل، وهو عبارة عن تعليم الإلكتروني مكمل للتعليم المعتاد المؤسس على حجرة أو قاعة المدرسية، حيث تخدم الشبكة هذا التعليم بما يحتاج إليه من برامج وعروض المساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الإلكتروني جزئياً في دعم التعليم الصفّي المعتاد ورفع كفايته مما يسهل عملية التعليم وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم، ومن أمثلة تطبيقات هذا النموذج توجيه المعلم تلاميذ على الاطلاع على عناصر موضوع الدرس في شبكة الانترنت أو قرص مدمج قبل تدريسيه.

### ب-الأنموذج المزدوج(المخلوط):

ويطلق عليه أيضا الأنموذج المخلوط، وهو عبارة عن توليفة من التعليم الإلكتروني والتعليم الصفّي المعتاد، بحيث يتم استخدام بعض إدارات التعليم الإلكتروني لجزء من التعليم داخل قاعات الدرس الحقيقية، ويتحمس كثير من المتخصصين لهذا الأنموذج، باعتباره يجمع بين ميزات التعليم الإلكتروني، وميزات التعليم الصفّي المعتاد، ومن أمثلة تطبيقاته هذا الأنموذج ما يلي: أن يتم تعليم الدرس باستخدام التعليم المعتاد وتعليم درس آخر باستخدام التعليم الإلكتروني<sup>(1)</sup>.

### ت-الأنموذج الخالص (المنفرد):

(1) المرجع السابق، محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 129.

وفيه يتم الاعتماد على شبكة الانترنت كليا في إنجاز عملية التعليم والتعليم حيث تعمل الشبكة كوسيط أساسي للعملية التعليمية، ومن أمثلة تطبيقات هذا النموذج أن يدرس الطالب المقرر الإلكتروني انفراديا عن طريق الدراسة الذاتية المستقلة، ويتم هذا التعليم عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات<sup>(1)</sup>.

جاءت هذه النماذج الثلاثة حتى تسهل عملية التعلم وتساعد على تحقيق الأهداف المسطرة في إيصال الرسالة التعليمية فالأول عبارة عن مكمل للتعليم حيث تخدم هذه الطريقة التعليم المعتاد بما يحتاج إليه من برامج وعروض أما الثاني النموذج المزدوج فهو عبارة عن توليفية من تعليم الإلكتروني والتعليم الصفي المعتاد، أما ثالث فهو النموذج الخالص حيث يتم فيه الاعتماد على شبكة الانترنت اعتمادا كليا في إنجاز عملية التعليم والتعلم.

## 5. مميزات التعليم الإلكتروني وعيوبه:

### أ- مميزاتة:

يتسم التعليم الإلكتروني ببعض الميزات نذكر منها:

- السرعة ودقة نقل المعلومات، وتحديثها أولاً بأول.
- حل مشكلة التدريس أعداد الكبيرة.

(1) المرجع السابق، ص 61.

- توجيه الطالب إلى التعلم بدلاً من فرض التعليم عليه<sup>(1)</sup>.
  - تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.
  - سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
  - سهولة إجراء التقويم الذاتي، وتقديم التعديّة الراجعة<sup>(2)</sup>.
- ب- عيوبه:**

التعليم الإلكتروني كغيره من الطرائق التعليم الأخرى لديه سلبيات تعوق تنفيذه

وهي:

- لازال التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البحث في قضية الحوافز التشجيعية بيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية الإلكتروني.
- حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الانترنت، أثرت على الأساتذة والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلاً. لذا فإن اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الإلكتروني (ربيعي، 2012، ص 86-87)<sup>(3)</sup>.

(1) أ.ذ. قصي محمد السامرائي، د. رائد ادريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ص 103-102.

(2) المرجع السابق، ص 102-103.

(3) بويدة أميرة، رحمانى إيمان، اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس بالجامعة لشهادة ماستر، 2017، ص 107.

**خلاصة:**

ألاحظ من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل، الذي يتمحور حول أهم طرائق التدريس الحديثة، حيث ساهمت هذا الأخير في تسهيل التعليم، وهي من الأدوات الفاعلة والمهمة في عملية التعليمية، إذ تلعب دورا أساسيا وفعالا في تنظيم الحصة الدراسية، وبها تسهل وظيفة المعلم في تحقيق أهدافه.



## الفصل الثاني:

### التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي

## الجزء الأول: الدراسة النظرية

### تمهيد:

طريقة التعلم التعاوني من تقنيات التدريس القديمة، إلا أنها تظل من الطرق المعتمدة حديثاً، نظراً لفعاليتها وما حقته من إيجابيات، أصبحت في غاية الأهمية لدى التربويين، حيث تمتاز هذه الطريقة في جعل المتعلم قالب العملية التعليمية كمحور أساسي بدلاً من المدرس، فعندما يكون المتعلم في مركز الاهتمام، يصبح التعلم تجربة شخصية فريدة تتيح للمتعلم استكشاف مواضيع مختلفة وبناء معرفته وفهمه على حسب احتياجاته وقدراته الفردية.

### نشأة التعلم التعاوني ومفهومه:

#### 1/نشأة التعلم التعاوني:

أ-في الإسلام: زخر تاريخ العربي الإسلامي بفكرة التعاون في العقيدة، بوصف التعاون قيمة من القيم التي ميزها الله بقوله: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا لا تتعاونوا على الإثم والعدوان."

وورد في الأحاديث النبوية الشريفة قول الرسول الكريم: "الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"، وقوله: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى."

ولأهمية التعاون في تربية الفرد وبناء المجتمع فقد جعل الإسلام للتعاون أجراً عظيماً واعتبر من الصدقات التي يثاب عليه فاعلها ومنها ترفع له عليها متاعاً صدقة<sup>(1)</sup>.

(1) د. إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دت عمان، ط1، 1434هـ - 2019 م، ص 20-21.

ومن الآية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة يتضح لنا قيمته الجالية في الإسلام وعند المسلمين، فالمسلم بحاجة لأخيه المسلم حتى تسير الحياة على نحو الأفضل وتحقق الوحدة والأخوة بينهما.

إن التعاون بين المسلمين لا ينحصر في جانب دون آخر، فإذا تعاونت الأمة الإسلامية وجب التعاون في جميع نواحي الحياة المختلفة اجتماعياً، تربوياً، إق.. الخ.

وقد أيقن الفلاسفة والمسلمين قديماً طبيعة التعاون وأهميته للإنسان من خلال فهمهم للإسلام وشريعة ومنهم الغازي، ابن خلدون، ابن سينا، الزرنوجي... الخ.<sup>(1)</sup>

### ب- التعلم التعاوني في العصر الحديث:

تعود بدايات التعلم التعاوني في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، حيث تم استخدام المجموعات التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع ثم نقلت الفكرة إلى و.م.أ وأن أول من أسهم في وضع الخطوط العريضة للتعلم التعاوني هو العالم parker الذي أدخل مبدأ التعلم التعاوني التطبيقي في المدارس الابتدائية في الفترة الزمانية ما بين 1875-1880.

وفي عام 1900 تطورت بدايات هذا التعلم على يدي العالم kurtkafka أحد واضعي نظرية الجشطالت (Gstate) في علم النفس، والذي و الذي أكد على أن المجموعات عبارة عن وحدات كاملة نشطة، تركز على الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجموعة، وأن سلوك المشاركة الجماعي لدى الفرد، يتناسب مع مدى تشبع الموقف به، وتوجيهه إليه.

(1) المرجع نفسه، ص 21.

يشير (جابر 1999) إلى أن جذور التعلم التعاوني تعود إلى (Dewey) ، إذ كتب عام (1916) وكان أستاذا بجامعة شيكاغو آنذاك كتاب (الديمقراطية والتربية) وبين فيه أن حجرات الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر وأن تعمل كمختبر أو معمل لتعلم الحياة الواقعية، ولقد اقتضى فكر Dewey أن يخلق المدرسون في بيئاتهم التعليمية نظاما اجتماعيا يتسم بإجراءات ديمقراطية وعمليات علمية، وان مسؤوليتهم الأولى أن يثيروا دوافع المتعلمين ليعملوا متعاونين ولينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية المهمة، فضلاً عن جهودهم التي يبذلونها في مجموعات صغيرة تحل المشكلات، يتعلم الأفراد المبادئ الديمقراطية من خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد مع الآخر<sup>(1)</sup>.

ويذكر Johnson جهود Morton Dentsch الذي أسهم إسهاما فاعلاً في صياغة نظرية التعاون التنافسي في الفترة الزمنية خلال 1949-1962، وبعده قام David Johnson بتطوير أفكار دينتش لتصبح نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي وقد أكد David بأن هناك أثرا إيجابية للتعلم التعاوني على التحصيل والإنتاجية وبالمقارنة مع تعلم الفردي، فإن التعلم التعاوني يؤدي إلى زيادة في التحصيل والإنتاجية، وهذا يؤكد أن التعلم التعاوني من الأساليب التربوية الأكثر أهمية بالنسبة للمربين في مجال التربية والتعليم<sup>(2)</sup>.

وفي بداية السبعينات وخلال مرحلة الثمانينات من القرن العشرين بدأ الاهتمام باستخدام التعلم التعاوني وأمكن تطبيقه في الصفوف الدراسية وفي المعاهد والكليات، وهكذا توالى الجهود وتطور التعلم التعاوني وانتشر في دول عدة من

(1) أ.ذ. نجم عبد الله الموسى : التعلم التعاوني المفهوم - الرؤى - الأفكار ، دت الرضوان، عمان، ط1 سنة

2015م - 1436هـ، ص26-29.

(2) نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم - الرؤى - الأفكار ، ص27.

## الفصل الثاني: التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي

العالم في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وأنشأت له مراكز وأساليب متعددة، وأصبح استخدام مجموعات التعلم التعاوني أكثر انتشاراً واستخداماً خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة في الدول الغربية والعربية<sup>(1)</sup>.

**2/ مفهومه:** تعددت تعريفات هذا المفهوم فمن العلماء الغرب يعرفونه:

\* عرفه جونسن سميث "Johnson & Smith"

"إستراتيجية تدريس، تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلبة يعملون سوياً، بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن"<sup>(2)</sup>.

ويعرفه فاوكن 2002 Vaughan بأنه:

"الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة المتعاونة من الطلبة الذين يعملون سوية من أجل رفع تحصيلهم ومساعدة بعضهم بعضاً للحصول إلى هدف مشترك"<sup>(3)</sup>.

عرفه كل من مارتن وساشت "Martin and Schlette"

"التدريس يتعلم الطلبة فيها كفريق واحد على شكل مجموعات صغيرة لإتمام واجب محدد ويتعلمون فيها مهارات التفاعل الايجابي فيما بينهم"<sup>(4)</sup>.

**أما علماء العرب والمفكرين يعرفه كل من:**

(1) المرجع السابق، ص 27.

(2) د. نجم عبد الله الموسى، التعلم التعاوني، ص 34

(3) الدكتور قصي محمد السامرائي، د. رائد إدريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار الدجلة للنشر و التوزيع الأردن، ط1، سنة 2014، ص 81.

(4) المرجع نفسه، ص 35.

عرفه (السامرائي، هاتشم وآخرون): "إستراتيجية صدفية تستخدم لزيادة الحوافز والانتباه لدى الطلبة لمساعدتهم في معرفة أنفسهم والآخرين، وتزودهم بالوسيلة اللازمة للتفكير وحل المشكلة، والمشاركة والاكتساب."

وعرفه (مرعي والحيلة):

"إحدى الطرائق التدريسية التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة وتقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق أهداف تعلمهم الصفي".<sup>(1)</sup>

ومن التعاريف السابقة لمفهوم التعلم التعاوني أستنتج بأنه طريقة علمية منظمة يتم فيها تجزئة المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تعمل سوياً في جماعات بكل روح التعاون ونشاط لتحقيق الهدف التعليمي.

### 3-أنواع التعلم التعاوني:

تختلف أنواع التعلم التعاوني باختلاف الموقف التعليمي:

#### 1-المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية formalcooperationlaesing

وهي مجموعات قد تدوم من حصة الى مجموعة كبيرة من الحصص ويعمل الطلاب معاً للتأكد من أنهم قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت اليهم ويكون دور المعلم هو:

- تحديد أهداف الدرس.
- اتخاذ عدد من القرارات قبل البدء بالعملية التعليمية.

<sup>(1)</sup>المرجع السابق، ص 35-37

- شرح المهمة والاعتماد المتبادل الايجابي.
  - تفقد آداب الطلاب والتدخل في المجموعات لتقديم المساعدة التي يحتاجونها.
  - تقييم تعلم الطلاب ومساعدتهم في عملهم.<sup>(1)</sup>
- أي هي مجموعات تدوم أكثر من حصة واحدة تعمل معا لإتمام المهمة المطلوبة بنجاح، تحت إشراف المدرس والذي يكمن دوره في التوجيه والمساعدة.

## 2-المجموعات التعليمية التعاونية الغير الرسمية:

وهي مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم لبضع دقائق أو تمتد حصة صفية واحدة ونبني هذه المجموعات في أثناء التعلم المباشر مثل:

أ. تقديم محاضرة.

ب. تقديم عرض أو عرض "CD"

والغاية من بناء مثل هذه المجموعات كالاتي:

أ. تقليل الجهد المبذول في بناء الحصص التعاونية حيث يتنوع شكل التعليم تعاوني وفردى.

ب. إكساب الطلاب درجة من الإتقان والخبرة في إدارة الأعمال الروتينية والتلقائية<sup>2</sup>.

بحيث تهدف هذه المجموعات لتحقيق الغاية التعليمية المرغوبة.

## 3-المجموعات التعاونية الأساسية " Cooperative Base groups "

<sup>1</sup>إذ كريمان بدير " التعلم النشط "، ص 155-156.

<sup>(2)</sup>حنان عبد الله عنقاوي، التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، دت، دون طبعة، النهضة العربية،

مصر، القاهرة. 2010، ص21-22

وهي مجموعات طويلة الأجل، وغير متجانسة، وذات عضوية ثابتة، والغرض منها أن يقدم أعضائها الدعم والمساندة والتشجيع لإحراز النجاح الأكاديمي وتدوم هذه المجموعات سنة على الأقل أو ربما تدوم حتى يتخرج أعضاء المجموعة.

ويجتمع أعضائها لتقديم المساعدة لبعضهم البعض، والتأكد من إنجاز كل عضو لمهمته وتقديمه في مواده<sup>(1)</sup>.

إن مثل هذا المجموعات تدوم طويلاً سنة على الأقل وتهدف إلى دعم أفراد المجموعة لبعضهم لضمان نجاحهم في المهمة التعليمية.

#### 4-خطوات تنفيذ التعلم التعاوني<sup>(2)</sup>:

يمكن تنفيذ التعلم التعاوني وفق الخطوات والإجراءات التالي:

1. تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بأسلوب العمل التعاوني.
2. تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاوني.
3. تقسيم الطلبة إلى مجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعة، والقارئ والملخص والمقوم والمسجل وكما تلاحظ فإن كل فرد من أفراد المجموعة له عمل مهم ولا يمكن أن يستغني عنه بقية أفراد المجموعة.

(1)أ.ذ خليل إبراهيم بشير، د. عبد الرحمن حامل، د. عبد الباقي أبو زيد ، أساسيات التدريس، د ت، المنهاج ، عمان، ط1، سنة 1435هـ-2014م، ص 218.

(2)كريمان بدير، التعلم النشط "، ص150.

4. يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية، وهنا على كل عضو فيها أن يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ على مجموعة مسؤولة التأكيد من تحقيق الأهداف عند كافة أعضاء المجموعة.

5. يجري اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة من حساب المتوسط الحسابي لعلامات أعضاء حيث تكون أفضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على أعلى متوسط حسابي، أو على أكبر مجموع إذا كان عدد أفراد المجموعات متساويا.

إذن يقف نجاح هذه الطريقة على كيفية تنفيذ كل خطوة من خطوات التعلم التعاوني بشكل صحيح وتسلسل منطقي فكل خطوة إلا ولها علاقة بالخطوة التي تليها، كما هي أعلاه فلا بد من سيره وفقها لتحقيق تعلم فعال.

#### **5-أهداف التعلم التعاوني:**

يهدف التعلم التعاوني إلى تحقيق الأهداف الآتية:

#### **أ-الأهداف التربوية:**

هدف هذا الأسلوب إلى تنمية القدرات الفردية وكذلك تنمية الجانب الاجتماعي له، مما يقود إلى تربية متكاملة وذلك من خلال تنمية وتكوين السلوك الاجتماعي بالشكل الذي يدفع الطالب إلى تخلي والابتعاد عن الدوافع والمواقف الفردية السلبية وبذلك يبتعد عن الأنانية والغرور مع تدريبه على تحمل المسؤولية واحترام النظام.

#### **ب-الأهداف النفسية:**

من خلال التفاعل مع المجموعة فإن الطالب يتمكن من إتباع حاجاته وتقويم دوافع الانتماء إلى الجماعة، ويساعد الأستاذ على اكتشاف ميول الطلبة والتأثير على سلوكهم باتجاه إيجابي.

### ج-الأهداف الاجتماعية:

يمكن الطالب من خلال العمل ضمن إطار الجماعة، وبذلك فإنه يحقق إحدى الحاجات الإنسانية المهمة التي يسعى إلى تحقيقها وهي الشعور بالانتماء إلى الجماعة فيسعى إلى تعزيزها ويحاول تحقيق أهداف الجماعة التي ينتمي لها. (ردنية، وثمان 2005، 149)<sup>(1)</sup>.

---

<sup>(1)</sup>كريمة بن صغير، استراتيجيات التعلم النشط، التعلم التعاوني نموذجا، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، هدد01، أم بواقي الجزائر، جوان 2021، ص 75-76.

## أساسيات التعلم التعاوني:

### 1-مبادئ التعلم التعاوني:

#### أ-الاعتماد المتبادل الايجابي:

يتمثل عنصر أساسي في التعليم التعاوني، إذ يدرك فيه الطلبة بأن نجاح المجموعة أو إخفاقها يتوقف بدرجة الأولى على كل طالب وجهوده فيها، هذا يولد لهم شعور بروح التآزر والمسؤولية تجاه مجموعتهم، يدفعهم إلى وضع هدف مشترك والعمل على تحقيقه، بحيث يتعلمون المادة التعليمية والتأكد من أن كل أفراد المجموعة قد تعلموها وأيضاً المشاركة في المعلومات والموارد وأيضاً في توزيع الأدوار والمكافأة كلها تساعد على الاعتماد المتبادل الإيجابي بين الطلاب.<sup>(1)</sup>

#### ب-التفاعل وجهها لوجه:

يتطلب التعلم التعاوني تفاعلاً فيتحقق وجهها لوجه بين الطلبة، يعززون من خلاله تعلم كل منهم ونجاحه أي لا بد لأعضاء المجموعة من أن يتفاعلوا فيما بينهم عملياً ولفظياً ليساهموا معاً في تحقيق النتائج التعليمية المتوقعة، ويشكل المدرس للمجموعات بما يجلس الأعضاء بموجبه على نحو متقارب ويتحدثون في الموضوع المطروح<sup>(2)</sup>. بمعنى أن التفاعل وجهها لوجه يعزز من إنجاح العملية

<sup>(1)</sup>ينظر: د. صالحة عبد الله عيسان، ود. عارف توفيق عطاري، د. وجيهة ثابت العاني، اتجاهات الحديثة في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 312.

<sup>(2)</sup> قصي محمد السامرائي، د. رائد ادريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ص 85.

التعليمية وإنجاحها. ولتعزيز التفاعل المعزز بين الأعضاء المجموعة، فإن هناك أربع خطوات لتحقيق ذلك<sup>(1)</sup>:

1. "جلوس التلاميذ في المجموعة الواحدة بشكل متقارب.
2. جدولة الوقت الاجتماع المجموعة.
3. التركيز على الاعتماد المتبادل الايجابي لأنه يكون التزاما لدى الأعضاء تجاه نجاح بعضهم بعضا.
4. تشجيع التفاعل المعزز بين أعضاء المجموعة ويتم تحقيق ذلك من خلال تفقد المجموعات والاحتفال بشواهد وأمثلة دالة على التفاعل المعزز بين الأعضاء.

بمعنى أن هذه الخطوات تساعد كل من المعلم والمتعلم على التفاعل المتبادل بينهما وتفعيل الهدف من وراء التفاعل وجها لوجه.

### ت-المساءلة الفردية والمسؤولية الشخصية:

المجموعة التعاونية يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها وكل عضو في المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن الإسهام بنصيبه في العمل، وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم أداء كل طالب وتعاد نتائج إلى المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى المساعدة<sup>(2)</sup>.

بحيث يقف نجاح المجموعة على مسؤولية كل عضو فيها عليتعلم نفسه وتؤكد من تعلم غيره.

### ج-المعالجة الجماعية:

<sup>1</sup>مرجع السابق، د. إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص 73.

<sup>2</sup>مرجع السابق، فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص 74.

بعد هذه الخطوة بمثابة تقويم لعمل المجموعة فمن خلالها يقوم أفراد المجموعة بمناقشة مدى نجاحهم في تحقيق أهداف عملهم والتعرف على مستوى عملهم.

ويمكن تعريف المعالجة الجماعية بأنها تفكير بعمل أعضاء المجموعة التعاونية، ويكون بغرض:

1. وصف أي أعمال الأفراد كانت مساعدة، وأنها كانت غير متاحة.
2. اتخاذ قرارات حول أي الأعمال ينبغي الاستمرار فيها، وأي الأعمال ينبغي تغييرها.<sup>(1)</sup>

تعد المعالجة الجماعية خطوة تقويمية تساعد الأفراد على التعرف على مستوى عملهم بغرض اتخاذ القرارات الصائبة حول الأعمال التي ينبغي معالجتها ومراجعتها أو تغييره.

### 2-عوامل مساعدة على نجاح التعلم التعاوني:

هناك العديد من العوامل بإمكانها الإسهام بإنجاح التعلم التعاوني وهي:

- وضوح أهداف التعلم لطلاب المجموعة الواحدة.
- توزيع المهام والواجبات، وتنظيم مكان العمل المجموعات وموقعه.
- شعور الفرد بالألفة والمحبة تجاه مجموعته التي يعمل معها لتحقيق المهمة الرئيسية.
- العمل بوفاق وجدية مع المجموعة.
- الشعور بالآخرين ومراعاتهم عند تطبيق المكلف بها<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>مرجع السابق، إيمان عباس الخفاف، التعليم التعاوني، ص 77-78.

<sup>(2)</sup>د. فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 254.

وهذه العوامل تساعد في تفعيل وتنشيط العملية التعليمية بواسطة طريقة التعلم التعاوني حيث تساعد في توضيح أهداف التعلم وتنظيم واجبات ومهام المعلم والمتعلم ويترتب عن هذا العمل الشعور بالألفة مع المجموعة لتحقيق أساس المهمة.

### 3-مميزات التعلم التعاوني:

هناك العديد من المميزات نذكر منها:

- ⇐ جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية.
- ⇐ تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية عند الطلبة.
- ⇐ تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة<sup>(1)</sup>.
- ⇐ ينمي لدى الطالب مهارة إصغاء واحترام رأي الآخرين.
- ⇐ يساعد الطلاب على البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي.
- ⇐ يزيل الفروق الفردية، إذ يشعر الفرد بذاته داخل المجموعة.
- ⇐ رفع معدل تحصيل الأكاديمي<sup>(2)</sup>.

### عيوب التعلم التعاوني:

كما هناك عيوب نذكر منها:

- ⇐ ربما لا يساعد هذا الأسلوب على تلبية احتياجات الطلبة المبدعين.
- ⇐ يحتاج إلى أدوات وإمكانيات تناسب عدد المجموعة أو المجموعات.
- ⇐ لا يوفر الانضباط الكافي في الدرس<sup>(3)</sup>.

(1) أ.ذ. نجم عبد الله الموسى، التعلم التعاوني، ص 77-78.

(2) د. إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص 50-51.

(3) د. إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص 52.

⇐ يرى بعض من الدارسين أن هذا التعلم لا يهتم بذاتية التعلم ومن ثمة يذوب في الجماعة.

⇐ قد لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. (1)

### الجزء الثاني: (دراسة تطبيقية)

مفهوم الدراسة الميدانية أدواتها، وحدودها:

#### تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية جانب مهم في البحث العلمي، فمن خلالها يستطيع الباحث التعرف أكثر على موضوع بحثه، وذلك عند تطبيقه في الميدان، حيث تساعده هذه الدراسة على اكتساب العديد من المعلومات والمعارف التي يريد الوصول إليها الباحث، ومن هذا المنطلق، سنتطرق إلى تعريف هذه الدراسة مع ذكر أهم أدواتها وحدودها.

### 1-تعريف دراسة الميدانية وأدواتها:

#### أ-تعريفها:

"يعرف البحث الميداني أو الدراسة الميدانية بأنها طريقة نوعية لجميع البيانات تهدف إلى مراقبة الأشخاص والتفاعل معهم من أجل فهمهم أثناء تواجدهم في بيئتهم الطبيعية"(2).

#### ب-أدواتها:

(1)الدكتور قصي محمد السامرائي، د. رائد إدريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، مرجع سابق، ص 89.

(2) <https://blog.ajsrp.com> محمد تيسير، (11-09-2021)كيفية إجراء دراسة ميدانية وما هو تعريفها وطرقها، مع ثلاث أمثلة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، اطلع يوم 16 ماي 2024.

يتم جمع البيانات والمعلومات التطبيقية والميدانية لعدة أدوات من أبرزها كالاتي:

### 1. الاستبيان:

ويمكن تعريف الاستبيان (الاستفتاء) بأنه:

"مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه"<sup>(1)</sup>.

أي بمعنى مجموعة من الأسئلة تخدم الباحث في مشكلة بحثه التي يهدف لحلها.

### 2. المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها: "محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو المواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه"<sup>(2)</sup>.

محادثة تتم بين طرفان القائم بها والمبحوث من أجل حصول الباحث على المعلومات التي يريدتها.

### 3. الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها: "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجل الملاحظات أولاً بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة

<sup>(1)</sup>د. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، د الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 1441هـ-

2019م، ص 126.

<sup>2</sup>مرجع سابق، ص 141.

ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدنى المعلومات".<sup>(1)</sup>

هي عبارة عن عملية ملاحظة لسلوك أو ظاهرة محددة.

## **2-حدود الدراسة الميدانية:**

لكل دراسة ميدانية مكان معين وفترة زمنية محددة وهي كالآتي:

### **أ-الحدود الزمانية:**

أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2024/2023 وامتدت من 2024/05/09 إلى غاية 2024/05/17، كانت قد قدمت لي الجامعة عبد الحميد بن باديس كلية الأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، من طرف الرئيس القسم ترخيصا لإجراء الدراسة الميدانية حيث قدرت ساعات هذه الدراسة بسبع ساعات حضوريا.

### **ب-الحدود المكانية:**

أجريت هذه الدراسة في ثانوية واحدة.

في دراسة الميدانية حاولت فهم كيفية تطبيق التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية، من خلال نموذج واحد وهو ثانوية بن قلة التواتي-مستغانم، وقد وقع اختياري عليها نظرا لمسمعتها الطيبة ومكانتها المرموقة، ولشهرة أساتذتها الكرام وغيرهم.

<sup>1</sup>مرجع نفس، ص 149.

## الفصل الثاني: التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي

حيث اقتصرت في الدراسة الميدانية على تقديم مجموعة من الأسئلة من خلال الاستبيان الآتي:

1. ما أهم طرائق التدريس التي تضمن فاعلية التلاميذ؟
2. هل تلقيتم تكويناً في طرائق التدريس الحديثة؟
3. هل أنتم مهتمون بطريقة التدريس التعاوني؟
4. ما مدى استجابة التلاميذ لطريقة التدريس التعاوني؟
5. أي طرفين أكثر جهداً؟ التلاميذ أم الأستاذ؟
6. ما أحسن كيفية للتعامل مع التلاميذ في طريقة التدريس التعاوني؟
7. هل تتطلب طريقة التدريس التعاوني وسائل معينة ما هي؟
8. هل ترى أن الاعتماد على هذه الطريقة له مردود إيجابي على المتعلمين.

### 3- عرض وتحليل الأسئلة:

السؤال الأول: ما أهم طرائق التدريس التي تضمن فاعلية التلاميذ؟

-تتضح لنا إجابة المعلمين عن هذا السؤال في الجدول الآتي:

/	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
01	طريقة التعلم التعاوني	04	40%
02	طريقة الحوار والمناقشة	06	60%
03	طريقة المقاربة بالكفاءات	08	80%
04	طريقة المشروعات	01	10%
05	طريقة العصف الذهني	03	30%
06	طريقة التعليم الإلكتروني	05	50%

## الفصل الثاني: التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي

كانت الإجابات عن السؤال الأول الذي يتمحور حول أهم طرائق التدريس التي تضمن فاعلية التلاميذ، فكانت الإجابة كالآتي:

حيث حصلت طريقة المقاربة بالكفاءات على المرتبة الأولى بنسبة 80% ثم في المرتبة الثانية طريقة الحوار والمناقشة بنسبة 60%، تليها طريقة التعليم الإلكتروني في الرتبة الثالثة بنسبة 50%، ثم طريقة التعلم التعاوني المرتبة الرابعة بنسبة 40%، ثم تليها طريق العصف الذهني المقدر بنسبة 30%، وطريقة المشروعات حصلت على أدنى نسبة المقدر بـ 10%.

**السؤال الثاني:** هل تلقيتم تكويناً في طرائق التدريس الحديثة؟

تتضح لنا الإجابة الأساتذة عن هذا السؤال في الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	60%
لا	04	40%
مجموع	10	100

### تحليل السؤال الثاني:

توضح النتائج الجدول أعلاه أن أغلبية أساتذة أجابوا نعم في تلقيهم تكويناً في طرائق التدريس الحديثة، حيث قدر عددهم بـ 06 بنسبة 60% في حين قدر عدد أساتذة الذين لم يتلقوا أي تكوين في طرائق التدريس الحديثة بـ 04 بنسبة 40%.

**السؤال الثالث:** هل أنتم مهتمون بطريقة التدريس التعاوني؟

تتضح لنا إجابة أساتذة من هذا السؤال في الجدول الآتي:

## الفصل الثاني: التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	/	/
مجموع	10	100%

توضح نتائج الجدول أعلاه أن كل أساتذة مهتمون بطريقة التدريس بتعلم التعاوني، حيث قدرت عددهم 10 و(100%) بالنسبة 100%.

**السؤال الرابع:** ما مدى استجابة التلاميذ لطريقة التدريس التعاوني؟

نتضح لنا إجابة أساتذة من خلال الجدول أدناه:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	09	90%
ضعيفة	1	10%
مجموع	10	100%

يوضح الجدول الذي هو أعلاه أن معظم أساتذة أجابوا بأنها كانت استجابة المتعلمين لطريقة التدريس التعاوني جيدة وإيجابية قدر عددهم 09 وبنسبة 90%، في حين قدر عدد أساتذة الذين أجابوا بأنها كانت استجابتهم ضعيفة عددهم 01 فقط، وبنسبة مقدرة 10% وهذا لسبب نقص المستوى المعرفي للتلاميذ واللغوي.

**السؤال الخامس:** أي الطرفين أكثر جهداً؟ التلميذ أم الأستاذ؟

نتضح لنا الإجابة الأساتذة عن هذا السؤال في الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

## الفصل الثاني: التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي

الأستاذ	02	%20
التلميذ	/	/
الأستاذ والتلميذ	08	%80
المجموع	10	%100

معظم الأساتذة كانت إجاباتهم بأن كلا طرفين أكثر جهدا ولكن في جوانب مختلفة، حيث الأستاذ يبذل جهودا تتمثل في (التخطيط والتوجيه، التقييم)، في حين يركز المتعلم على (المشاركة، والتعاون وتعليم ذات)، حيث يتكاملان هذان الجهدان لضمان نجاح العملية التعلم التعاوني، وقد عددهم 08 وبنسبة 80%، في حين بعض الأساتذة كانت إجاباتهم بالأستاذ أكثر جهدا قدر عددهم بـ02 وبنسبة 20%.

**السؤال السادس:** ما أحسن كيفية للتعامل مع التلاميذ في طريقة التدريس التعاوني.

تتضح الإجابة الأساتذة عن هذا السؤال في الجدول أدناه:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تنظيم الفرق وتوزيع الأدوار	03	%30
ترك الحرية للتلاميذ في إبداء الرأي مع التوجيه الأساتذة	03	%30
العمل الجماعي والمشاركة الفعالة	04	%40

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن هناك اختلاف في إجابات الأساتذة عن أحسن كيفية في تعامل مع تلميذ في التدريس بالتعليم التعاوني، فبعض الأساتذة

## الفصل الثاني: التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي

كانت إجاباتهم أن أحسن كيفية هي العمل الجماعي والمشاركة الفعالة وقدر عددهم بنسبة 40%، وبعضهم يرون أن تشكيل الفرق وتحديد الأهداف وتوزيع الأدوار أحسن كيفية في هذه الطريقة، وبعض الأساتذة أجابوا أن ترك الحرية للتلميذ في إبداء الرأي مع توجيهه أحسن كيفية وقدر عددهم بنسبة 30%.

**السؤال السابع:** هل تتطلب طريقة التدريس التعاوني وسائل معينة؟ ما هي؟

نتبين لنا الإجابة الأساتذة عن هذا السؤال من خلال الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	/	/
المجموع	10	100%

يوضح الجدول أعلاه أن جميع أساتذة أجابوا بأن طريقة التدريس التعاوني تتطلب وسائل معينة، وهي وسائل التكنولوجيا الحديثة وتتمثل في: الصبورة الذكية، جهاز عرض البيانات بالحاسوب "Data show".

**السؤال الثامن:** هل ترى أن الاعتماد على هذه الطريقة له مردود إيجابي؟

وكيف ذلك؟

## الفصل الثاني: التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي

تتضح لنا الإجابة الأساتذة عن هذا السؤال من خلال الجدول أدناه:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	/	/
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الاعتماد على هذه الطريقة له مردود إيجابي وهذا ما تؤكدته النسبة المعطاة المتمثلة بـ100% وهذا راجع إلى إيجابيات نذكر منها:

- يفتح مجال المناقشات الفكرية ويفسح مجال للتلميذ لاستثمار أفكاره وتبادل الخبرات.
- ينمي الجانب الاجتماعي من خلال العمل الجماعي والتعاون واحترام آراء الآخرين.
- يمكنهم من تطوير مهاراتهم في كل مادة من المواد المطروحة أو المتناولة خلال السنة الدراسية بل ويساعدهم في الحياة الواقعية.
- يكسبهم الثقة بنفس والخروج من قوقعة الحبل.

4- عرض وتحليل المقابلة:

الجنس	الشهادة	الرتبة	سنوات الخبرة	نوع المقابلة
أنثى	شهادة ماستر	أستاذة مترسمة	17 سنة	عادية
أنثى	شهادة ماستر	أستاذة مكونة	عامين	عادية
ذكر	شهادة ماستر	أستاذ مترسم	15 سنة	عادية
أنثى	شهادة ماستر	أستاذة مترسمة	05 سنوات	عادية
أنثى	شهادة دكتوراه	أستاذة مترسمة	08 سنوات	عادية
ذكر	شهادة ماستر	أستاذ مترسم	25 سنة	عادية
أنثى	شهادة ماستر	أستاذة مترسمة	05 سنوات	عادية
أنثى	شهادة ماستر	أستاذة مترسمة	عامين	عادية
ذكر	شهادة ماستر	أستاذ مترسم	04 سنوات	عادية
أنثى	شهادة ماستر	أستاذة مترسمة	03 سنوات	عادية

ألاحظ من خلال الجدول المقابلة التي قمنا بها بأن عدد المعلمات أكثر من عدد المعلمين، ذلك راجع إلى المهنة تناسب المعلمات في الموازنة بين حياتهم المهنية والشخصية، وأيضا أغلبية الأساتذة متحصلين على شهادة الماستر، وتتراوح خبرتهم من سنتين إلى 25 سنة.

### خلاصة:

بناء على ما سبق أستنتج أن هذه الطريقة جيدة وفعالة يمكن الاعتماد عليها وتطبيقها في كل مراحل التعليم، لما لها من ايجابيات متعددة، تكمن هذا الأخير في جعل المتعلمين يتنافسون بينهم ويتسابقون في إرضاء الأساتذة وإثبات وجودهم، كما أن هذه الطريقة تجعلهم متوافقين يؤثر في غيره.

# خاتمة



وبعد هذه الرحلة العلمية في رحاب "فاعلية طرائق التدريس الحديثة (التعليم التعاوني أنموذجا)"، توصلت للنتائج الآتية:

- اختلفت طرائق التدريس الحديثة نظرا لتعدد معارفها وخصوصية كل معلم في طرح معارفه.

- في إستعمال الطرائق التربوية نراعي قدرة المتعلم في الاستيعاب.

- تنوعت الطرائق التربوية الحديثة حيث نجد :

\* طريقة الحوار والمناقشة: وهي أقدم طرائق التدريس، و المقاربة بالكفاءات: هي من الطرق الحديثة جدا، وطريقة العصف الذهني: أيضا من الطرائق المعتمدة حديثا والأكثر استعمالا، لتنمية التفكير الإبداعي للمتعلمين، من خلال إثارة دافعيتهم لإعمال عقولهم للبحث عن حلول لا متناهية منها قصد تصدي مشكلة معنية، و طريقة المشروعات التي تقوم على نشاط الذاتي للمتعلمين، بحيث تجعله محور العملية التعليمية بدلا من المعلم، تستهدف إلى خدمة المادة التعليمية وفي نفس الوقت يستفيد منها الفرد في حياته الاجتماعية، و طريقة التعليم الإلكتروني: من أكثر الطرائق اعتمادا في أيامنا الحالية.

- اما طريقة التعلم التعاوني: فهي من طرائق التدريس الحديثة التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي تقوم في أساسها على تجزئة المتعلمين الى مجموعات صغيرة تعمل سويا من أجل تحقيق اهداف مشتركة، تجعل المتعلم القطب الرئيسي والعنصر الاساسي في العملية التعليمية، وهي أفضل من التعلم الفردي حيث تحقق نتائج ايجابية خاصة على المتعلمين من ناحية صحتهم النفسية والاجتماعية.

## قائمة المراجع والمصادر

**قائمة المصادر والمراجع:**

القرآن الكريم براوية ورش.

**أولاً: المصادر:**

1. ابن فارس احمد، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، د ط، 2002، اتحاد الكتاب العرب، ج4.
2. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، اللسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، المجلد 12، ط3، 2003.
3. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري لسان العرب، دار الصادر، بيروت لبنان ط 3، 1994.
4. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، اللسان العرب، مج 3، دار الفكر، بيروت، لبنان د ت.

**ثانياً: المعاجم والقواميس:**

**أ. المعاجم:**

5. إبراهيم المصطفى والأخرون، معجم الوسيط، دت الشروق الدولية، القاهرة - مصر، ط4، 1429هـ-2008م.
6. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1، 2008.
7. عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة. د. عالم الكتب. القاهرة، مصر، ط1، 2008م.

**ب. القواميس:**

1. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

2. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999. ج4. 117.

**ثانياً: الكتب باللغة العربية:**

1. ايمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دت عمان، ط1، 1434هـ - 2019 م.
2. الجوهرى إسماعيل بن عماد - الصحاح في اللغة، تح أحمد عبد الغفور، دار الملايين بيروت، ط4، 1987، ج1.
3. حاكم موسى، عبد خضير الحسناوي، فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، دار النشر والتوزيع ابن نفيس، عمان، ط1، 2019م.
4. حنان عبد الله عنقاوي، التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، دت، دون طبعة، النهضة العربية، مصر، القاهرة. 2010.
5. خثروبي محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، شركة الهدى، ط2، الجزائر، 2004.
6. خليل إبراهيم بشير، د. عبد الرحمان حامل، د. عبد الباقي أبو زيد ، أساسيات التدريس، دت، المنهاج ، عمان، ط1، سنة 1435هـ-2014م.
7. سعيد بن محمد آل ثابت، فريضة الفاعلية، دت د ط.
8. سعيد علي زاير، سماء تركي، داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية دار المنهجية، العراق د ط، -2015.
9. صالحة عبد الله عيسان، ود. عارف توفيق عطاري، د. وجيهة ثابت العاني، اتجاهات الحديثة في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
10. صفوت توفيق الهداوي، استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، مصر (دت).
11. عبد الرحمن عبد الهاشمي، د. طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، ع1، 2008.

12. عبد العزيز صالح، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، القاهرة، دار المعارف، ط1، د ت.
13. عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديماً وحاضراً، دار الوفاء لنديا النشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر ، ط1، 2016.
14. عبد اللطيف بن حسن فرج، طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين، د المسيرة، عمان، ط1، 2005م-1426هـ.
15. عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، د المسيرة، عمان، ط1، 2009م-1429هـ.
16. فخري رشيد حضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار النشر المسيرة، عمان، ط1، 2006م-1426هـ.
17. فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الأردن، ط، 2017.
18. قصي محمد السامرائي، د. رائد إدريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار الدجلة للنشر والتوزيع الأردن، ط1، سنة 2014.
19. كريمان نذير، التعلم النشط، ت المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008م-1428هـ.
20. ماجد أيوب القيسي، كلية التربية للعلوم المصرفية، جامعة ديالى، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردنية، ط1، 2018.
21. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1434هـ-2013م.
22. محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011-1432هـ.

23. محمد الصالح الخروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، ط2002.
24. محمد الغريسي، اللسانيات وديداكتيك اللغة العربية، تدريس اللغة العربية من منظور توليدي، علم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2019.
25. محمد توينجي، المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 د ت ، ج1.
26. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، د الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 1441هـ-2019م.
27. محمد محمود ساري حمادنه، أ خالد حسين محمد عبيدات، المفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق أساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
28. منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2015.
29. نجم عبد الله موسى : التعلم التعاوني المفهوم - الرؤى - الأفكار ، دت الرضوان، عمان، ط1 سنة 2015م - 1436هـ.
30. هلال محمد على السفيناني، طرائق التدريس العامة الكلية التربوية محافظة المهرة، جامعة حضرموت، اليمن، ط1، 1443هـ-2021.
31. وليد أحمد جابر، أ. سعيد محمد السعيد أبو السعود محمد أحمد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، ط03، 2009-1430.

المجلات:

32. كريمة بن صغير، استراتيجيات التعلم النشط، التعلم التعاوني نموذجاً، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، هدد01، أم بواقي الجزائر، جوان 2021.

33. يقاش نعيمة، فرفار جمال، العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ودورها في تفعيل العملية التعليمية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مجلد 13، عدد 02، ديسمبر 2022.

#### الرسائل الجامعية:

1. الأزهر، معايير المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي (شهادة ماجستير) 2015، إشراف عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها.

2. أسماء السايح، نادية ثلد وزميلاتها، نظرية ثروندياك السلوكية وتطبيقاتها التربوية إشراف فتحي بحة جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2020، مذكرة ليسانس.

3. بركاتي فاطمة، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، دراسة مقارنة (شهادة ماستر)، 2016، إشراف شابي سعاد، جامعة أحمد دراية، أدرار، تخصص تعليمية اللغة العربية.

4. صالح هناء محمد، أثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات التربوية النفسية، 2004.

5. مخلوفي أميرة، واقع استثمار النظريات التربوية الحديثة في مناهج تعلم العربية بالجزائر (شهادة ماستر) بإشراف لغرام عبد الجليل قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة (2020).

#### المواقع الإلكترونية:

1. <https://blog.ajsrp.com>

الملاحق



استبيان موجه للأساتذة

1- ما أهم طرائق التدريس التي تضمن فاعلية التلاميذ؟

1. ....
2. ....
3. ....

2- هل تلقيتم تكويناً في طرائق التدريس الحديثة؟

لا  نعم

3- هل أنتم مهتمون بطريقة التدريس التعاوني؟

لا  نعم

4- ما مدى استجابة التلاميذ بطريقة التدريس التعاوني؟

.....

5- أي الطرفين أكثر جهداً؟ التلاميذ أم الأستاذ؟

التلاميذ  الأستاذ

6- ما أحسن كيفية للتعامل مع التلاميذ في طريقة التدريس التعاوني؟

.....

7- هل تتطلب طريقة التدريس التعاوني وسائل معينة. ماهي؟

.....

8- هل ترى أن الاعتماد على هذه الطريقة له مردود إيجابي على التلاميذ؟ وكيف

ذلك؟

لا  نعم

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria



Ministry of Higher Education  
And Scientific Research  
University Abdelhamid Ibn Badis  
Mostaganem  
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
مستغانم  
كلية الآداب العربي و الفنون



الرقم: 73 / ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م / 2024

إلى السيد (ة): مدير متقن بن قلة التواتي

- مستغانم -

### ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد

مدير(ة): متقن بن قلة التواتي - مستغانم ، بالتعاون مع الطالبة:

- كرات تواتية المولودة بتاريخ: 1999/01/10 بمستغانم .

المتقدمة بصف: السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2023- 2024

وذلك لإعداد مذكرة الماستر ل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 09/ 05/ 2024



## الفهرس

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
05	مدخل
13	<b>الفصل الأول: أهم طرائق التدريس الحديثة والفعالة</b>
13	المبحث الأول: طريقة الحوار والمناقشة
20	المبحث الثاني: طريقة المقاربة بالكفاءات
28	المبحث الثالث: طريق العصف الذهني
36	المبحث الرابع: طريقة المشروع
44	المبحث الخامس: طريقة الإلكترونيات
53	<b>الفصل الثاني: طريقة التعليم التعاوني</b>
53	المبحث الأول: التعليم التعاوني
62	المبحث الثاني: أساسيات التعليم التعاوني
66	المبحث الثالث: التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم الثانوي
78	خاتمة
80	قائمة المصادر والمراجع
86	الملاحق
88	الفهرس
	الملخص

## الملخص:

تناولت في هذه الدراسة الموسومة ب "فاعلية طرائق التدريس الحديثة (التعليم التعاوني أنموذجا)" مجموعة من طرائق التدريس المعتمدة بكثرة في مجال التربوي حديثا، واهمها طريقة التعلم التعاوني، حيث كان البحث فيها نظريا وخصصنا لها جزءا تطبيقيا في مرحلة الثانوي من المدرسة الجزائرية، وبينت ماهيتها وأهم مبادئها وأهدافها، وسجلت آراء الفاعلين التربويين في الميدان، وهم مجموعة من الأساتذة، وقد لاحظت تباين الآراء حول فاعلية التعليم التعاوني.

## كلمات مفتاحية:

الفاعلية؛ التعلم؛ التعليم؛ التعليمية؛ التدريس.

## Summary

In this study, entitled "The Effectiveness of Modern Teaching Methods (Cooperative Education as a Model)," I dealt with a group of teaching methods that have been widely adopted in the field of education recently, the most important of which is the cooperative learning method, as the research into it was theoretical and we devoted an applied part to it in the secondary stage of the Algerian school. It explained its nature, its most important principles and objectives, and recorded the opinions of the educational actors in the field, who are a group of professors. I noticed varying opinions about the effectiveness of cooperative education.

Keywords:

effectiveness; learning; education; educational; Teaching.